

اللهُمَّ

السنة الثالثة عشرة - العدد الخامس والثلاثون - ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ

مجلة ثقافية إعلامية فصلية تصدرها مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا



خادم الحرمين يُقر
أكبر ميزانية في تاريخ المملكة

سمو ولي العهد
يطلق مشروع "نيوم"

المملكة تحتفل بالذكرى الثالثة للبيعة للملك سلمان



بكل الحب والولاء

نجدد لكم

البيعة

يتشرف رئيس وناثبا وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا ومساهموها ومساهماتها

بتجديد المبايعة والولاء

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز



مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا
Muttawiffy Hujaj South Asia Est.

قيادة رشيدة ووطن معطاء

قيض

الله تعالى لهذا الوطن المعطاء ولاة أمر حكما أوفياء، صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وتفانوا في خدمة أمتهم ووطنهم وشعبهم، وبذلوا من أجل ذلك الغالي والنفيس، منذ عهد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -تعمده الله بواسع رحمته-، حتى هذا العهد الزاهر الميمون عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين ملك الحكمة والحزم والعزيمة الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -حفظهم الله ورعاهم-.

وخلال الأيام القليلة الماضية توالى على وطننا الحبيب مناسبات وطنية مباركة ففي يوم ٢٠/٣/١٤٢٩هـ أقر مجلس الوزراء الموقر برئاسة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعا- أضخم ميزانية في تاريخ المملكة، من حيث الإنفاق الحكومي وحزمة الاستراتيجيات الكبرى، والتي حملت الخير والاستقرار والتوازن لوطننا الغالي ومواطنيه الكرام، برؤية طموحة وعلى أسس عصرية لمستقبل زاهر -ياذن الله تعالى-.

كما كان جميع المواطنين في مختلف مناطق ومحافظات المملكة على موعد في يوم ٣/٤/١٤٢٩هـ بالذكرى الثالثة لمبايعة الوطن بكل مكوناته لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله- ملكاً للبلاد وقائداً للأمة ووالداً للجميع، نظراً لما تمثله هذه الذكرى الغالية من معان سامية وقيم نبيلة دأب أبناء هذا الوطن المعطاء السير عليها مع قادتهم منذ عهد موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- ومروراً بعهد أبائنا الملوك الميامين -رحمهم الله- وصولاً لهذا العهد الزاهر الميمون.

واستكمالاً لرعاية القيادة الرشيدة -أعزها الله- ودورها المتميز في توفير كل سبل الراحة والطمأنينة والأمن والأمان لضيوف بيت الله الحرام، فقد أعلنت وزارة الحج والعمرة انطلاق برنامج استقبال رؤساء وفود شؤون حجاج الدول العربية والإسلامية ودول الأقليات، لمناقشة ترتيبات وتنظيمات حجاجهم القادمين لأداء مناسك الحج في هذا العام ١٤٢٩هـ.

ونحن في مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا إذ نجدد العهد والولاء والسمع والطاعة لقائد مسيرتنا المباركة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع -حفظهم الله ورعاهم-

فإننا في الوقت نفسه قد عقدنا العزم على بذل أقصى الجهود وغاية الوسع في ترجمة توجيهات وتطلعات قيادتنا الرشيدة، وكذلك طموحات ورؤى صاحب المعالي وزير الحج والعمرة الدكتور/ محمد صالح بن طاهر بنتن -حفظه الله- في سبيل تقديم أفضل وأرقى الخدمات لضيوف الرحمن على أرض الواقع، وفق منظومة تقنية شاملة في كافة مجالات الخدمة، مسترشدين في ذلك بما لدى الوزارة من خبرات متراكمة وإمكانات عالية وإنجازات كبيرة في المجال الخدمي، الأمر الذي أهلها لحصد العديد من الجوائز العلمية كان أحدثها حصولها على جائزة الإبداع والتميز الهندسي لعام ٢٠١٧م.

لذلك فقد شرعت المؤسسة منذ بداية العام الهجري ١٤٢٩هـ، في التخطيط والإعداد العلمي المتقن لخدمة ورعاية الحجاج، الذين نتشرف بخدمتهم في موسم حج هذا العام، لتحقيق المزيد من الإنجازات في جودة أداء الخدمة المقدمة لهم منذ أن تطأ أقدامهم أرض المملكة وحتى مغادرتهم منها إلى بلادهم مصحوبين بسلامة الله وحفظه بعد أدائهم لمناسك حجهم بكل يسر وسهولة وبشكل يفوق ما تحقق من إنجازات في موسم العام الماضي -ياذن الله تعالى-.

كما أكملت المؤسسة جاهزيتها واستعداداتها لاستقبال وفود مكاتب شؤون الحجاج الذين نتشرف المؤسسة بخدمتهم، للتباحث معهم في كافة الأمور التي تتعلق بخدمة الحجاج، بدءاً من استقبالهم وحتى مغادرتهم إلى بلادهم بعد أدائهم لمناسك الحج -ياذن الله تعالى-.

والله أسأل أن يديم نعمه علينا جميعاً ظاهرة وباطنة، وأن يحفظ بلادنا المقدسة وقيادتنا الرشيدة من كل سوء إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

موجه افتتاحية



بقلم: د. رأفت إسماعيل بدر

رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا

المحتويات



الملك يشكل
لجنة عليا
لمكافحة الفساد
وحماية المال
العام

14

اشادات واسعة
بالقرار الملكي
الكريم بالسماح
للمرأة بقيادة
السيارة



16



التحالف الإسلامي
العسكري يقر العمل
الجماعي لمحاربة
الإرهاب

24

"القدية"
يحول الرياض
إلى عاصمة
الترفيه



34



المشرف العام

د. رأفت بن إسماعيل بدر
رئيس مجلس الإدارة

نائب المشرف العام

م. زكي بن عمر حريري
نائب رئيس مجلس الإدارة

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد خضر عريف

أ. محمد أحمد الحساني

د. عدنان عبدالبدیع الثیافی

- المقالات والبحوث المنشورة بهذه
المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ترتيب المقالات داخل العدد يخضع
لاعتبارات فنية.
- هذه المجلة تحمل في العديد من
صفحاتها آيات قرآنية كريمة وأسماء
الله الحسنى.. فضلاً عن أحاديث
نبوية شريفة.. الرجاء المحافظة
عليها.

موقع المجلة على الإنترنت

<http://al-ahellamagazine.com>



رئيس التحرير

د. علي هلال العميري

مدير التحرير

طارق عبد الحميد

المكتب الرئيس للتحرير

مكة المكرمة

مراسلات التحرير

باسم رئيس التحرير

فاكس: ٠١٢٥٦٥١٥٦٢

البريد الإلكتروني لجهاز التحرير:

alahella@mhsae.com

مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا

مكة المكرمة - الرصيفة ص.ب ٣٠٩

هاتف: ٥٢٤٤٤٤٤ فاكس: ٥٢٢٢٢٢٢

موقع المؤسسة على الإنترنت

www.hujjaj-southasia.com

الإخراج والتنفيذ الفني:

أحمد عساف

امتياز التحرير والنشر



فكرة
للاستشارات
الإعلامية
والتسويقية

ص.ب: ٨٠٠٤ جدة ٢١٤٨٢ المملكة العربية السعودية
ت/ ٦٦٥٦٦٦٩ - فاكس/ ٦٦٥٤٧١٩

الرقم الدولي المعياري

ردمد: ٢٧٩٩ - ١٦٥٨

د. بنتن: نجاح
منظومة الحج
منوط بتعاون
القائمين على
شؤون الحجاج



38

درافت بدرينا قش مع
وفد شؤون الحجاج
الباكستاني ترتيبات
واستعدادات الموسم
القادم



46

"السريين" .. أبرز
موانئ مكة المكرمة
في القرون (الرابع
والخامس والسادس)
الهجرية



58

د. أحمد خالد
البدلي.. سيرة
علمية وأكاديمية
مضيئة



60



المملكة تحتفل بالذكرى الثالثة للبيعة للملك سلمان خادم الحرمين الشريفين أسس دولة عصرية قائمة على الشفافية والوضوح

خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما". وأضاف الفيصل مخاطباً الملك سلمان: "أيها الملك العظيم، في البلد الكريم، سر بنا نحو العالم الأول، لا مكان لنا في الثالث نتجول"، مستطرداً: "أعبر بنا سطح الفلك، بعزمك تقهر العدوان، ولك نقدم البرهان، وخاب من أراد فتنة واحتقانا، ودامت راية مملكة العز مرفوعة خفاقة".

قيادة حكيمة

فيما قال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض: "إن ذكرى البيعة الثالثة لخادم الحرمين الشريفين تحل ونحن نعيش في واحة من الأمن ورغد من العيش، فتتسابق الإنجازات وتتعاظم المنجزات

أكد عدد من أمراء المناطق والوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء هيئة كبار العلماء أن الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم وبيعته قائداً لهذه البلاد ذكرى غالية على قلوب أبناء الوطن جميعاً بما تمثله من معانٍ وقيم نبيلة سار عليها أبناء المملكة مع قادتهم منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه-، مروراً بعهود أبنائه الملوك - رحمهم الله-، وصولاً لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- الذي بويع ملكاً في الثالث من شهر ربيع الآخر ١٤٣٦هـ.

"إنه مطبق لشرع الله، ملتزم بالعقيدة الإسلامية دستوراً، والعدل والوسطية منهجاً، وداعٍ لنبذ التطرف والإرهاب، متقلد شرف

وصف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الملك سلمان قائلاً:



ولي العهد يتلقى تهنئة رئيس وزراء البحرين بمناسبة ذكرى البيعة

الواعية في محاربة ودحر الإرهاب بشتى صورته ودعم وتعزيز مسيرة التقدم والنماء لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وترسيخ الوحدة والتضامن العربي وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يحفظهما ويسبغ عليهما موفور الصحة والسعادة ويحقق للمملكة العربية السعودية وشعبها المزيد من الخير والازدهار، متمنياً للعلاقات الأخوية التاريخية الوطيدة والتميزة التي تربط المملكتين والشعبين الشقيقين اطراد التقدم والنماء.

وأضاف سموه: "بفضل الله، ثم بعزيمة وحزم الملك سلمان الذي يبذل جهوداً عربية وإسلامية ودولية لمكافحة التطرف والإرهاب وتجفيف منابع تمويله، بما يحافظ على الأمن والسلم الدوليين"، مؤكداً أنّ ما تحقق ويتحقق من تطور اجتماعي بالمملكة ليؤكد الرؤية الواضحة والنظر العميق الذي يتميز به خادم الحرمين الشريفين للواقع ومتطلبات المستقبل للتأسيس لجيل واعد من الشباب الطموح برؤية

تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع التهنئة من صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين، بمناسبة الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مقاليد الحكم.

وأشاد الأمير خليفة بن سلمان بالإنجازات التاريخية التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - في شتى المجالات، مؤكداً اعتزاز مملكة البحرين بقيادة المملكة الحكيمة

فيما بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية أنه في ظل التحديات الاقتصادية والمتغيرات السياسية إقليمياً ودولياً، فقد بادر الملك سلمان بحكمته المعهودة إلى قيادة بلاده لعصر الرخاء والازدهار وفق رؤية استراتيجية طموحة تهدف إلى تحقيق إنجازات تنمية شاملة تراعي متطلبات هذا العصر، وتلبي احتياجات كافة المواطنين وتطلعاتهم.

فتكبر الآمال، وتزيد الطموحات.. نسابق الزمن بعقيدة راسخة، وقيادة حكيمة، ورؤية تؤسس لغد زاهر مشرق بإذن الله يقوده سلمان ابن عبدالعزيز الذي حمل الأمانة، وتسليح بقوة إيمانه، حَكَمَ فَعَدَلَ وَحَزَمَ فَتَوَكَّلَ، وبذل فأعطى وأجزل".

توسع مفهوم التنمية

ومن جانبه، أشار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة إلى أن الوطن شهد في عهد خادم الحرمين الشريفين توفر الخدمات بجودة عالية للمواطنين والمواطنات، وتوسع مفهوم التنمية ليحقق حزمة من البرامج التي تمس حاجات المواطنين، وتلبي متطلباتهم فمضت البلاد في عهده الميمون على طريق التنمية، والتحديث، والتطوير المستمر بما لا يتعارض مع ثوابتنا وقيمنا الإسلامية والعربية الأصيلة.

وأضاف سموه أن الملك سلمان عني بخدمة زوار المسجد النبوي من الحجاج والمعتمرين والزوار، فسخر كل الإمكانيات ومختلف التسهيلات لتحقيق هذه الرسالة الإسلامية العظيمة بالمستوى الذي يليق بشرفها وسمو غايتها وجلي قدرها، وتوج ذلك بإنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث النبوي الشريف بالمدينة المنورة، تلبية لحاجة قائمة وحفاظاً على سنة نبوية صادقة.

مدارج العزة

من جهته، أكد الأمير خالد بن عبدالعزيز ابن عياف وزير الحرس الوطني أنه منذ اليوم الأول لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم اتضح عزمه على قيادة هذا الوطن نحو مدارج العزة والتميز ومواصلة بناء الدولة الحديثة، وهذا ما نعيشه في هذا العهد الزاهر.. عهد الإصلاح والتنظيم والتحديث والتطوير في مختلف المجالات عبر تنمية داخلية مستدامة وشاملة وسياسة خارجية متوازنة. ففي العلاقات الخارجية شهد الوطن تغيرات ومنجزات وحقق نجاحات قياسية في بناء المواقف والتوجهات والتحالفات والحضور السياسي المؤثر تجاه القضايا الإقليمية والدولية التي وضعت بلادنا في مكانتها القيادية المرموقة التي تليق بها على خريطة السياسة الدولية.



الأمير فيصل بن سلمان



الأمير فيصل بن بندر



الأمير خالد الفيصل

الأمراء والوزراء:

المليك المفدى حقق نجاحات قياسية في بناء دولة عصرية

مقاليد الحكم، مؤكداً أن ذكرى البيعة مناسبة لاستذكار ما تحقّق في عهد الملك سلمان من أعمال وإنجازات عظيمة في وقت قصير بقرارات حكيمة يستدعيها الحاضر وتراعي المستقبل وبها - بعد عون الله - تضي المملكة العربية السعودية في ركب التطوير والإصلاح.

واعتبر معالي رئيس مجلس الشورى أن اختيار خادم الحرمين الشريفين لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولياً للعهد يأتي في سياق أوامره - رعاه الله - الحكيمه ونظرته المستقبلية التي عهدت عنه فالملك سلمان ذو خبرة طويلة في مؤسسة الحكم وأحد أركانها مسانداً لإخوانه الملوك - رحمهم الله-، مشيراً إلى أن الملك سلمان يتطلع دائماً إلى تنمية شاملة تهدف إلى إحداث تنمية متوازنة في جميع مناطق المملكة وتبوع مصادر دخل الدولة والعمل على رفع كفاءة الاقتصاد وأداء الأجهزة الحكومية وتوفير خدمات مثلى للمواطنين في ظل اقتصاد متطور يسهم فيه القطاع الخاص بالعمل والاستثمار ويفتح الوظائف أمام المؤهلين من أبناء الوطن وهو الأمر الذي تحقّقه رؤية المملكة

البارزة التي قادها خادم الحرمين وولي عهده الأمين على كافة الأصعدة، والتي رسخت مكانة المملكة إقليمياً ودولياً، وعززت اللحمة الوطنية مرتكزة على النهج الراسخ لبلادنا التي تنطلق من قيم الشريعة الإسلامية السمحة وأساسها الاعتدال والوسطية في مواجهة الغلو والتطرف البغيض، لافتاً النظر إلى أن منظومة الحج والعمرة أخذت أولوية استراتيجية لدى حكومة خادم الحرمين، امتداداً للدور التاريخي للقيادة في خدمة الإسلام والمسلمين، لذلك جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتقدم استراتيجية متكاملة لتطوير منظومة الحج والعمرة، وإتاحة الفرصة لعدد أكبر من المسلمين في تأدية مناسك الحج والعمرة.

إنجازات عظيمة

إلى ذلك، رفع معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وأبناء الشعب السعودي الكريم بمناسبة الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين

السعودية ٢٠٢٠ التي يقود مسيرتها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، لتشكل هذه الرؤية نقلة نوعية للمملكة في كافة المجالات قوامها ثوابت هذه البلاد وغاية أهدافها الشباب السعودي الذي يشكل النسبة الأكبر في المكون السكاني العام.

رؤية ثاقبة

ومن جانبه، أكد معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن أن أبناء المملكة في هذه المناسبة الغالية يستحضرون الرؤية الثاقبة للملك سلمان ابن عبدالعزيز في سياسة الحزم والإصلاح والتطوير التي أفضت إلى إنتاج أكبر ميزانية في تاريخ المملكة من حيث الإنفاق الحكومي، وحزمة الاستراتيجيات الكبرى التي اعتمدها لإعادة بناء الدولة على أسس عصرية وتعزيز الاستدامة التتموية الشاملة، وتدشين مرحلة جديدة أساسها المحاسبة والشفافية والإفصاح بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف د. بنتن: "لقد جسّد خادم الحرمين في خطاباته الملكية الأولى الكبرى لرعاية الحرمين الشريفين، وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، معززاً الأسس الراسخة التي قامت عليها هذه الدولة المباركة وقيادتها الرشيدة في خدمة الحاج والمعتمر والعناية بالأماكن المقدسة". ونوه وزير الحج والعمرة بالإنجازات



د. محمد صالح بن طاهر بنتن



الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف



الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف



ضياء الدين سعيد بامخرمة سفير جمهورية جيبوتي



د. فهد الماجد



الشيخ د. عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

سمو ولي العهد الذي يحمل لواء التجديد بروح وهمة الشباب، دافعاً بالسواد الأعظم من سكان المملكة، وهم الشباب إلى صدارة الأحداث فاعلين وبناءة حقيقين لحاضرهم ومستقبلهم.

ولفت عميد السلك الدبلوماسي سفير جمهورية جيبوتي لدى المملكة النظر الى أن جمهورية جيبوتي لا تعد هذه الذكرى سعودية وطنية بل هي في جيبوتي مناسبة خيرة لكون المملكة قائدة لأمتها بما - حياها الله - من تميز وفضل التفاهم والعلاقة الاستراتيجية بين خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين من جهة، ورئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيله من جهة أخرى.

المملكة ضياء الدين سعيد بامخرمة إن الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين تمثل مناسبة خير وبركة بتولي الملك سلمان مقاليد الحكم في المملكة مهد الإسلام وقبله المسلمين ورأس العرب، وشرفها الله بخدمة الإسلام والمسلمين، وميزها بنعم وخيرات عديدة أهمها القيادة الحكيمة على منهج القرآن الكريم والسنة النبوية ولحمتها بشعبها.

وأكد باخرمة أن المملكة تشهد في عهد الملك سلمان - أيده الله - نهضة استثنائية في جوانب عدة منها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والفني والرياضي، متوجة برؤية المملكة ٢٠٢٠، التي يسهر على تنفيذها

٢٠٢٠ التي بدت تتضح معالمها مع الميزانية العامة للدولة ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

فيما وصف الدكتور فهد الماجد الأمين العام لهيئة كبار العلماء ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين بأنها مناسبة وطنية ذات دلالات شرعية ووطنية ينبغي لأهل هذه البلاد أن يستذكروها ويؤكدوا عليها، مؤكداً أن الملك سلمان أرسى خلال سنوات حكمه الثلاث دعائم الأمن والتنمية، وتعددت نشاطاته على المستوى الداخلي والخارجي بما يسهم في تعزيز مكانة المملكة الرائدة إسلامياً والمؤثرة عالمياً.

ومن ناحية أخرى، قال عميد السلك الدبلوماسي سفير جمهورية جيبوتي لدى



أقرها خادم الحرمين الشريفين في جلسة استثنائية الميزانية العامة للدولة ٩٧٨ مليار ريال للمصروفات وانخفاض في عجز الميزانية

في جلسته المنعقدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في قصر اليمامة بمدينة الرياض في الأول من شهر ربيع الآخر ١٤٣٩هـ (الموافق التاسع عشر من شهر ديسمبر ٢٠١٧م)، أقر مجلس الوزراء الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ. ووجه خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - كلمة للمواطنين والمواطنات، أعلن فيها الميزانية.



وقال الملك المفدى: بعون الله وتوفيقه نعلن ميزانية السنة المالية ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ كأكبر ميزانية إنفاق في تاريخ المملكة بأسعار نفط متدنية مقارنة بالسنوات السابقة لنواصل - بحول الله - مسيرة التنمية والتطوير نحو تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) بزيادة حجم الاقتصاد الوطني واستمرار نموه، من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل، والقدرة على التكيف مع التطورات وتجاوز التحديات حيث تم إطلاق اثني عشر برنامجاً لتحقيق أهداف الرؤية في تنويع القاعدة الاقتصادية، وتمكين القطاع الخاص من القيام بدور أكبر مع المحافظة على كفاءة الإنفاق بهدف تحقيق معدلات نمو اقتصادي مناسبة وتخفيف العبء على المواطنين ومعالجة ما قد يحدث من آثار إلى جانب دعم القطاع الخاص.





المليك:
دفع العجلة الاقتصادية
إلى الأمام وتوفير المزيد
من فرص العمل للمواطنين
والمواطنات

البرامج الحكومية نجحت
في تقليص الاعتماد على
النفط ليصل إلى نسبة
(٥٠٪) تقريباً

وضعت نصب عيني مواصلة
العمل نحو التنمية الشاملة
والموازنة في كافة مناطق
المملكة

تقليص الاعتماد على النفط

وأضاف - حفظه الله-: نشيد بما تحقق من خفض في عجز الميزانية للعام المالي الحالي بنسبة تجاوزت (٢٥٪) مقارنة بالعام المالي الماضي رغم ارتفاع الإنفاق مع استهدافنا خفض العجز في ميزانية العام القادم ليكون أقل من (٨٪) من الناتج المحلي الإجمالي رغم الحجم الكبير والتوسعي في الميزانية. كما نجحت البرامج الحكومية في تقليص الاعتماد على النفط ليصل إلى نسبة (٥٠٪) تقريباً.

ولأول مرة، تشارك الصناديق التنموية وصندوق الاستثمارات العامة في الإنفاق الرأسمالي والاستثماري بما يزيد على حجم

المالية ومنها مستوى الدين للناتج المحلي الإجمالي ليقبى أقل من (٢٠٪) وبمستوى عجز ينخفض تدريجياً.

معدلات مرتفعة

وأكد خادم الحرمين - حفظه الله- أن هذه الميزانية تواصل الصرف على القطاعات التنموية المختلفة في جميع مناطق المملكة

الإنفاق الرأسمالي من الميزانية في السنوات السابقة بالإضافة إلى استمرار الحكومة في الإنفاق الرأسمالي وزيادته بنسبة (١٣٪).

ونتيجة لذلك، قررت الحكومة استثمار هذه النجاحات والتوسع في التنمية وتعديل برنامج التوازن المالي لتكون سنة التوازن (٢٠٢٣).

وفي نفس الوقت المحافظة على السياسات



وأكد سموه أن ميزانية (٢٠١٨م) التوسعية تضمنت مجموعة شاملة من المبادرات التنموية الجديدة، التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي الذي رسمت ملامحه رؤية (٢٠٣٠) من خلال تحفيز القطاعات الاقتصادية الرئيسية مما يساهم بتوليد فرص العمل وتحسين الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين وتنمية مشروعات البنية التحتية.

عرض موجز

ومن ناحية أخرى، قدم معالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجديعان وبتوجيه كريم عرضاً موجزاً عن الميزانية العامة للدولة عقب جلسة مجلس الوزراء، تحدث خلاله عن النتائج المالية للعام المالي الحالي ١٤٣٨ / ١٤٣٩هـ، واستعرض الملامح الرئيسية للميزانية العامة للعام المالي الجديد ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ حيث قال معاليه: يتوقع أن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عام ٢٠١٨م نحو (٧,٢٪)، مبيناً

سمو ولي العهد : الاعلان عن اكبر برنامج انفاقي في تاريخ المملكة

في صميم الجهود التي تبذلها حكومة المملكة لتنويع الاقتصاد وتحقيق الاستقرار المالي، من خلال تحفيز القطاع الخاص والمساهمة بتوليد مزيد من الوظائف للمواطنين.

وقال سموه عقب الإعلان عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٣٩ / ١٤٤٠م (٢٠١٨م): إن الإعلان عن أكبر برنامج للإنفاق الحكومي في تاريخ المملكة يعتبر دليلاً راسخاً على نجاح جهودنا في مجال تحسين إدارة المالية العامة، رغم تراجع أسعار النفط بشكل كبير عن السنوات السابقة.

بمعدلات مرتفعة ولله الحمد. كما تحتوي على مخصصات للإسكان وإنفاق كبير من الصناديق الحكومية سيسهم - بإذن الله - في دفع العجلة الاقتصادية إلى الأمام، وتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين والمواطنات.

وقال الملك سلمان - أيده الله-: لقد وجهنا الوزراء وجميع المسؤولين برفع مستوى الأداء وتطوير الخدمات الحكومية وتعزيز كفاءة الإنفاق والشفافية بما يرتقي للتطلعات ويحوز رضا المواطنين والمواطنات عن الخدمات المقدمة لهم، مضيفاً - حفظه الله -: وضعت نصب عيني مواصلة العمل نحو التنمية الشاملة والمتوازنة في كافة مناطق المملكة لا فرق بين منطقة وأخرى.

تصريحات ولي العهد

إلى ذلك، أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية أن تحسين المستوى المعيشي للمواطنين يأتي

توجيه الدعم للفئات الأكثر استحقاقاً، متوقعاً أن تكون ميزانية حساب المواطن في حدود ٣٢ مليار ريال في عام ٢٠١٨م.

خفض عجز الميزانية

كما بيّن معالي وزير المالية أن حكومة المملكة تستهدف في ميزانية ٢٠١٨ خفض عجز الميزانية إلى نحو (٣,٧٪) من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي مقابل عجز متوقع بنحو (٩٦,٨٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٧م، كما تقدر الزيادة في إجمالي الإيرادات في ميزانية ٢٠١٨ بنحو (٦,١٢٪) مقارنة بالمتوقع تحصيله في عام ٢٠١٧ بينما ترتفع الإيرادات غير النفطية بنحو (١٤٪).

وتطرق معاليه إلى آفاق الاقتصاد المحلي مبيناً أنه من المتوقع أن تتحسن معظم المؤشرات الاقتصادية الكلية في عام ٢٠١٨م مقارنة بالعام الذي سبقه مدفوعة بميزانية تركز على الإنفاق الرأسمالي التوسعي وبرامج الإصلاح الاقتصادي، كما أعرب عن توقعاته أن يسهم التحفيز والإنفاق الحكومي الرأسمالي في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي في عام ٢٠١٨م وتحديد آثار سياسات استدامة المالية العامة، كما أنه من المتوقع انخفاض معدل البطالة بين السعوديين مقارنة بالعام السابق.

وأشار معاليه إلى توقعات المالية العامة في المدى المتوسط (تطورات برنامج تحقيق التوازن المالي)، وألية تنفيذه، وإيرادات ونفقات العام المالي ٢٠١٨م، وقال: تشير التقديرات إلى بلوغ إجمالي الإيرادات حوالي ٧٨٣ ملياراً بزيادة (٦,١٢٪) عن المتوقع عام ٢٠١٧م، وتم اعتماد ميزانية سيكون الإنفاق فيها ٩٧٨ مليار ريال مرتفعة عن العام السابق بنسبة (٦,٥٪) حيث يدفع هذا الارتفاع التوسع في الإنفاق على مخصصات مبادرات برامج الرؤية ٢٠٣٠.

كما تحدث معاليه عن ميزانية العام المالي ٢٠١٨م على مستوى القطاعات، والمخاطر الاقتصادية والمالية والعوامل الإيجابية على الاقتصاد.



تنفيذ برامج للخصخصة التي من المتوقع أن تتيح فرصاً جديدة لنمو الاستثمار الخاص وتوليد مزيد من فرص العمل، والعمل على تطوير إطار ونظام للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأشار وزير المالية إلى أن الحكومة ستواصل تنفيذ مبادرات لحد من الآثار السلبية للإصلاحات على المواطنين المستحقين ومن ذلك تنفيذ برنامج حساب المواطن وهو من المبادرات المهمة لمساعدة المستحقين للدعم على مواجهة التكاليف الإضافية التي قد تنتج عن تصحيح مستويات أسعار الطاقة وضريبة القيمة المضافة من خلال إعادة

أنه سيتم تنفيذ عدد من التدابير الهادفة لتنشيط أداء الاقتصاد خلال العام المقبل منها تنفيذ حزم لتحفيز الاستثمار، والاستمرار بسداد أي التزامات مالية للقطاع الخاص خلال سنتين يوماً بعد أقصى من ورودها مكتملة الإجراءات إلى وزارة المالية وتخصيص مبالغ أكبر من السابق لعدد من القطاعات التي تمس المواطنين ومنها الإسكان والتعليم والصحة، وكذلك مواصلة جهود تشجيع وتيسير إجراءات الاستثمار في المملكة، وتحسين مستوى الخدمات الحكومية، وتنفيذ المشاريع في قطاعات التشييد والبناء والسياحة والثقافة والترفيه، بالإضافة إلى



قرارات ملكية تحمي النزاهة والشفافية الملك يشكل لجنة عليا لمكافحة الفساد وحماية المال العام



أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في ١٤ صفر المنقضي عدداً من الأوامر الملكية، اختص أولها بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، إذ شمل تشكيل لجنة عليا برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد، وعضوية كل من: رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس ديوان المراقبة العامة، والنائب العام، ورئيس أمن الدولة.

أداء الأمانة

وأضاف الملك: "قد حرصنا منذ تولينا المسؤولية على تتبع هذه الأمور انطلاقاً من مسؤولياتنا تجاه الوطن والمواطن، وأداء للأمانة التي تحملناها بخدمة هذه البلاد ورعاية مصالح مواطنينا في جميع المجالات، واستشعاراً منا لخطورة الفساد وأثاره السيئة على الدولة سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً، واستمراراً على نهجنا في حماية النزاهة ومكافحة الفساد والقضاء عليه، وتطبيق الأنظمة بحزم على كل من تناول على المال العام ولم يحافظ عليه أو اختلسه أو أساء استغلال السلطة والنفوذ فيما أسند إليه من مهام وأعمال تطبق ذلك على الصغير والكبير لا نخشى في الله لومة لائم، بحزم وعزيمة لا تلين، وبما يبرر ذمتنا أمام الله سبحانه ثم أمام مواطنينا".

وقد شملت الأوامر الملكية إعفاء صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وزير الحرس الوطني من منصبه، وتعيين صاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز ابن محمد بن عياف آل مقرن وزيراً للحرس الوطني.

وكذلك إعفاء معالي المهندس عادل ابن محمد فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط من منصبه، وتعيين معالي الأستاذ محمد ابن مزيد التويجري وزيراً للاقتصاد والتخطيط.

كما شملت الأوامر الملكية إنهاء خدمة الفريق الركن عبد الله بن سلطان بن محمد السلطان قائد القوات البحرية بإحالته إلى التقاعد، وترقية اللواء البحري الركن فهد ابن عبد الله الغفيلي إلى رتبة فريق ركن، وتعيينه قائداً للقوات البحرية.

وقال الملك الممدى في أمره الكريم: "نظراً لما لاحظناه ولمسناه من استغلال من قبل بعض ضعاف النفوس الذين غلبوا مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة، واعتدوا على المال العام دون وازع من دين أو ضمير أو أخلاق أو وطنية، مستغلين نفوذهم والسلطة التي أؤتمنوا عليها في التناول على المال العام وإساءة استخدامه واختلاسه متخذين طرائق شتى لإخفاء أعمالهم المشينة، ساعدهم في ذلك تقصير البعض ممن عملوا في الأجهزة المعنية وحالوا دون قيامها بمهامها على الوجه الأكمل لكشف هؤلاء مما حال دون اطلاع ولاة الأمر على حقيقة هذه الجرائم والأفعال المشينة".

في زيارة تاريخية خادم الحرمين وولي العهد يلتقيان ببطريك المواردنة اللبناني



في خطوة تاريخية، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض يوم ٢٥ صفر المنقضي البطريرك اللبناني مار بشارة بطرس الراعي.. بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة.

وجاءت تلك الزيارة تلبية لدعوة من لدن خادم الحرمين الشريفين، وهي تعكس بمنتهى الوضوح حرص المملكة على إقامة أفضل العلاقات مع كافة مكونات الشعب اللبناني، ووقوفها على مسافة واحدة من الجميع، دون انحياز لهذا الطرف أو ذلك، على اعتبار أنها تتعامل مع بلد واحد بمختلف مكوناته، والذي يمثل فيه المسيحيون ثقلًا وازنًا، إلى جانب مواطنيهم المسلمين.

علاقات متوازنة

وجرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات الأخوية بين المملكة ولبنان، والتأكيد على أهمية دور مختلف الأديان والثقافات في تعزيز التسامح ونبذ العنف والتطرف والإرهاب وتحقيق الأمن والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

حضر الاستقبال كل من: صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف ابن عبدالعزيز وزير الداخلية، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد ابن محمد العيبان، ومعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير، ومعالي وزير الدولة لشؤون الخليج العربي الأستاذ ثامر بن سبهان السبهان.



لقاء ولي العهد

ومن ناحية أخرى، التقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض في اليوم نفسه البطريرك اللبناني مار بشارة بطرس الراعي حيث جرى خلال اللقاء

استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بدور مختلف الأديان والثقافات في تعزيز التسامح ونبذ العنف والتطرف بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. حضر اللقاء، معالي وزير الدولة لشؤون الخليج العربي الأستاذ ثامر بن سبهان السبهان.



العلماء: القيادة النسائية من الأمور المباحة أمر ملكي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة ومساواتها بالرجل



لقي قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - القاضي بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة ترحيباً واسعاً محلياً وإقليمياً ودولياً إذ يُعد قراراً تاريخياً وجزءاً من مسيرة الإصلاح في المملكة، وأثنى معظم أصحاب الفضيلة الدعاة وكبار العلماء والمؤسسات الدينية في المملكة وأعضاء مجلس الشورى على القرار، كما أصدرت هيئة كبار العلماء بياناً أكدت فيه أن أغلبية أعضاء الهيئة ترى أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى

نضج مجتمعي

ومن جانبه أكد الداعية وعضو هيئة التدريس في كلية الحرم المكي الشريف الشيخ الدكتور سعيد بن مسفر القحطاني في تغريدة له على "تويتر" أن هذا القرار

تأسس على أصول شرعية وضعت الأمور في نصابها الصحيح وأن المُصر على التحفظ فيه بعد ضماناته إنما يشكك في قيم الأفراد وقدرة المؤسسة وهو ظن السوء الذي نهينا عنه.

كما أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء الدكتور محمد العيسى أن صدور الأمر السامي الكريم بتطبيق نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها صدور رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء



الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع



د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي



د. محمد العيسى

المنيع:

الأصل في قيادة المرأة
للسيارة الإباحة وفق
الضوابط الشرعية

التركي:

فيه خير كثير للمجتمع . .
والقيادة الرشيدة حريصة
على مصالح شعبها

العيسى:

تأسس على أصول شرعية
وضعت الأمور في نصابها
الصحيح

هيئة كبار العلماء: القرار يتفق مع الأصول الشرعية ويؤكد حرص ولي الأمر على مصلحة شعبية

اتخاذ ما من شأنه تحقيق مصلحة بلاده
وشعبه في أمر دينهم ودنياهم.

وأشارت الهيئة في بيانها إلى أن علماء
الشرعية كافة قرروا أن تصرف الراعي
على الرعية منوط بالمصلحة وعلى ذلك
يكون الغرض من تصرفات ولي الأمر
الاجتهادية تحصيل المصالح وتكميلها
ودرء المفسد وتقليلها وعلى ذلك أيضاً

تحقيق مصلحة البلاد

وجاء في بيان هيئة كبار العلماء في
المملكة أن خادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بما
قلده الله من مسؤوليات في رعاية مصالح
بلاده وشعبه وحراسة قيمة الإسلامية
ومصالحه الشرعية والوطنية لا يتوانى في

الملك الكريم لن يزيد المجتمع إلا نضجاً
وتماسكاً وإحساساً بالمسؤولية وأن المرأة
المحتشمة سواء قادت السيارة أو مشت
على قدميها ستبقى محتشمة.

فيما أشار معالي الشيخ الدكتور
عبدالله المطلق المستشار في الديوان الملكي
وعضو هيئة كبار العلماء إلى أن ما جاء
في الأمر السامي الكريم هو من الأمور
المباحة، فقد كانت المرأة تتركب البعير
ونحن الآن نرى في الأرياف والبادية النساء
يقدن السيارات ولا أحد يقول إن قيادة
المرأة للسيارة في الصحراء والأرياف لا
تجوز.



الشيخ صالح بن عواد المغامسي



سحيمي بن فؤيز



د. سعيد بن مسفر القحطاني

الدكتور سعد الدريهم أستاذ الشرعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عبر حسابه (بتويتر).. وأخيراً سننتهي من صدام قيادة المرأة للسيارة مضيفاً أن قيادة المرأة ورقة ضغط ومساومة أن لها أن تحترق.

لا تعارض مع الكتاب والسنة

وقال معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء.. كما هو معروف فإن المملكة دستورها القرآن والسنة وقرار السماح للمرأة بقيادة السيارة لا يتعارض معها حيث إنه وفق الضوابط الشرعية، وأضاف معاليه أن المملكة لم تسمح منذ نشأتها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بالفساد والأمور اللا أخلاقية، كما أن قيادتنا رعاها الله حريصة على الخير وتنمية المجتمع مع صيانة الدين الإسلامي الذي هو دستور بلادنا وقد أثبتت الدراسات الاجتماعية

بن فؤيز؛ يسهم في تعزيز مسيرة البناء والتنمية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠

يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة وأرتأى بعد ما اطلع على ما رآه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة وأنهم لا يرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة في ظل إيجاد الضمانات الشرعية والنظامية للحفاظ على صيانة المرأة واحترامها فإننا لا نرى مانعاً من قيادة المرأة للمركبة.

انتهاء الصدام

ومن جانبه قال الداعية الإسلامي

القحطاني؛ يساهم في نضج المجتمع وتماسكه وإحساسه بالمسؤولية

فإن ولي الأمر يختار في كل قراراته الأصلاح والأنفع والأيسر.. كما أشارت الهيئة في بيانها إلى أن فتاوى العلماء كافة فيما يتعلق بقيادة المرأة للمركبة انصب على المصالح والمفاسد ولم يتعرض للقيادة ذاتها التي لا يحرمها أحد لذات القيادة ومن ثم فإن ولي الأمر عليه أن ينظر في المصالح والمفاسد في هذا الموضوع بحكم ولايته العامة واطلاعه على نواحي الموضوع من جهاته كافة بما قلده الله من مسؤوليات وبما يطلع عليها من تقارير ولأن ولي الأمر - أيده الله - قد أشار إلى ما



د. سعد الدرهم



د. عبدالله المطلق



د. جمال بن سداد الفاخري

عيناً... وأضاف فضيلته قائلاً إن الأشياء متى ما كانت تجري وفق مراحل فهي تتفق مع الطريقة الشرعية.

الدولة وحراسة الشريعة

ونوه المستشار الخاص والمشرف العام على مكتب سمو أمير منطقة الرياض الأستاذ سحيمي بن شويمي بن فويض بالأمر الملكي الكريم. مؤكداً في تصريح صحفي على أهمية ما يتضمنه هذا الأمر السامي الكريم، مشيراً إلى أن هذه الدولة المباركة حارسة للقيم الشرعية ومحافظة عليها، ورعايتها لها في صدارة قائمة أولوياتها ولن تتوانى في اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته. وأشار معاليه إلى اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - بالمواطنين كافة وتعزيز مسيرة البناء والتنمية في الإنسان قبل المكان ووفق رؤية المملكة (٢٠٣٠).

حفظهما الله - بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم بتطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث، وأكد الفاخري أن قرار قيادة المرأة للسيارة لن يزيد إلا نضجاً ومسؤولية وجاهزية للإسهام في تحقيق الآمال والطموحات لرؤية (٢٠٣٠)، مشيراً إلى أن الكثير من الإيجابيات ستحقق بعد صدور هذا الأمر السامي الكريم وأن حقوق المرأة كفلها الإسلام تماماً بنصوص الشريعة المحكمة.

لا تحريم لقيادة المرأة

فيما قال فضيلة الشيخ صالح بن عواد المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة إن الأصل في قيادة المرأة للمركبة هو الإباحة، منوهاً فضيلته بالأمر السامي الكريم باعتقاد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، لافتاً النظر إلى أنه لا ينبغي لأحد أن يقر الأمر مجزئاً ولا يستطيع أحد القول بتحريم قيادة المرأة

عدم الضرر في السماح للمرأة بقيادة المركبة هذا القرار الملكي الكريم فيه خير كثير وسوف يعالج سلبيات كثيرة كما أوضحت عدة دراسات في هذا المجال.

الأصل.. الإباحة

أما معالي المستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله ابن سليمان المنيع فأوضح أن قيادة المرأة للسيارة الأصل فيه الإباحة، مضيفاً أن لولي الأمر اختيار ما فيه الخير للمجتمع وما تقتضيه المصلحة العامة ولا شك أن ولي أمرنا حفظه الله يستشعر احتياجات مجتمعه فيحرص على كل ما من شأنه أن يكون سبباً في راحة وتنمية المجتمع.

تحقيق الآمال

ورفع عضو مجلس الشورى الدكتور جمال بن سداد الفاخري التهئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز وولي عهده الأمين -



العلماء والمسؤولون : يثمنون دور الملك في خدمة القرآن والسنة خادم الحرمين الشريفين ينشئ مجمعاً للحديث النبوي حفظاً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

وجاء في حيثيات الأمر الملكي الكريم بإنشاء المجمع عظم مكانة السنة النبوية لدى المسلمين، كونها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، واستمراراً لما نهجت عليه هذه المملكة العربية السعودية من خدمتها للشريعة الإسلامية ومصادرها، ولأهمية وجود جهة تعنى بخدمة الحديث النبوي الشريف، وعلومه جمعاً وتصنيفاً وتحقيقاً ودراسة.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في ٢٧ محرم ١٤٣٩ هـ (١٧ أكتوبر ٢٠١٧ م) أمراً ملكياً كريماً يقضي بإنشاء مجمع باسم (مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف) يكون مقره المدينة المنورة حيث يكون للمجمع مجلس علمي يضم صفوة من علماء الحديث الشريف في العالم، ويعين رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي. وقضى الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء رئيساً للمجلس العلمي للمجمع.



د. وليد بن محمد الصمعاني



د. محمد صالح بن طاهر بنتن



الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ

يعكس أهميتها الإسلامية كمرکز علمي، وديني متجدد؛ يشع برسائل الإسلام المعتدلة للأمة الإسلامية والعالم أجمع. وسأل معاليه الله عز وجل أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء وعظيم الثواب على صدور الأمر الكريم بإنشاء المجمع وأن يحفظ لهذه البلاد المباركة ولاة أمرها وأمنها واستقرارها.

مرجع رئيس

ومن جانبه، نوّه معالي وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصمعاني بالأمر الملكي الكريم قائلاً: إن المجمع سيُعنَى بخدمة الحديث النبوي الشريف وعلومه جمعاً وتصنيفاً وتحقيقاً ودراسة، وسيضم صفوة من علماء الحديث الشريف في العالم الإسلامي، مما يقرب اجتهادات العلماء، وتجويد الدراسات الشرعية، لكون ما سيصدر عن المجمع سيكون مرجعاً رئيساً في الحديث النبوي الشريف، مضيفاً أن رؤية خادم الحرمين

في معاملاتهم وسلوكياتهم وأيضاً منارة علمية في التوجيه والإرشاد الأخلاقي من خلال عمل علمي ومؤسسي، لتعظيم اقتداء الشباب بنبيهم -صلى الله عليه وسلم- واتباع منهجه وقلقه القرآني الكريم، مضيفاً أن أهمية هذا المجمع الإسلامي الكبير تنبثق من أهمية العناية بعلوم الحديث الشريف والوقوف ضد محاولات تشويهها بغرض الإساءة إلى الإسلام والمسلمين وخاصة في هذا الواقع المعاصر الذي يؤكد الحاجة إلى إنشاء مجمع يعنى بالحديث النبوي الشريف ويؤكد مكانة السنة النبوية بوصفها واحدة من أهم مصادر الفهم الإسلامي الصحيح، والذود عنه من كل تأويل خاطئ أو فهم مغلوط وتعزيز انتفاع الأمة بالحديث النبوي الشريف والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وإبراز سيرته العطرة وشمائله الزكية وما جاء به من خير وهدى للناس كافة.

وكشف معالي وزير الحج والعمرة أن اختيار المدينة المنورة مقراً للمجمع

أصداء واسعة

وقد لقي الأمر الملكي الكريم أصداءً إيجابية واسعة من جانب كبار العلماء والمسؤولين حيث أكد معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن أن الأمر الملكي يعكس العناية الفائقة لقادة المملكة العربية السعودية واهتمامها الكبير بالسنة النبوية وعلومها، مشيراً إلى أن المجمع يعد إضافة كبرى ورائدة لما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين من أعمال جليلة وإنجازات كبرى تصب في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى المجالات مما يكرس مكانة هذه الدولة المباركة وتميزها بين دول العالم في خدمة كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عبر عنايتها المتواصلة ودعمها المستمر واهتمامها بكل ما يخدم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبين د. بنتن أن هذا المجمع سيُعين فقهاء الأمة وعلماءها لاستنباط كثير من الأحكام الفقهية التي تشكّل مرجعاً للناس



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ



الشيخ سعود بن عبدالله المعجب

المكرمة إذ قال سماحته: لا شك أن هذا أمرٌ مهم وعملٌ صالحٌ خيرٌ، ينتظره المسلمون منذ زمن لأن المحافظة على الكتاب والسنة من أهم الأمور في العالم الإسلامي فهما الوحيان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، العناية بهما وخدمتهما أمرٌ مهم فقي المدينة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي تأسس عام ١٤٠٤هـ وكانت له نتائج طيبة إذ أمدَّ المسلمين في العالم بهذه الطبعة المنقحة الجيدة المتقنة يشرف عليها قراء متقنون والحمد لله رب العالمين، ثم كانت عناية الدولة بالوحي الثاني وهو السنة النبوية المطهرة بجمعها وتقيتها وإزالة الشبه التي يثيرها المغرضون على السنة وبيان فساد قولهم.

وأضاف سماحته: هذا المجمع سيخدم السنة إن شاء الله خدمةً جيدةً بطباعة ما لم يطبع وتحقيق ما لم يحقق، ونشر ذلك وبيان شبه المشبهين والرد على المفرضين، وبيان منزلة السنة والعناية بطباعتها

وضعيفة، مشيراً إلى أن المجمع سيسهم في نشر الفكر المعتدل في أوساط الشباب وتحسينهم من الغلو والأفكار المتطرفة، وتصحيح صورة الإسلام ونشر تعاليم الدين الصحيح كما سيكون له دور في إحياء السنة النبوية الشريفة والدفاع عنها أمام هجمات الأعداء، وسيعزز من دور المملكة في قيادة العالم الإسلامي.

شكر خالص

إلى ذلك، رفع سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله آل الشيخ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين إثر صدور أمره الكريم بإنشاء المجمع داعياً الله تعالى أن يبارك في عمره ويحسن في عمله وأن يحفظه للمسلمين.

جاء ذلك في حديث لسماحته مؤخراً في برنامجهِ الأسبوعي "ينابيع الفتوى" الذي تبثه إذاعة نداء الإسلام من مكة

تجاه العناية بالحديث جاءت امتداداً لما تمثله المملكة العربية السعودية من عمق وسند إسلامي، ومكانة دينية للمسلمين، كما يأتي تأسيس المجمع كمصدر شرعي موثوق للعناية بالحديث النبوي الشريف وعلومه وحمايته من التدخل والإضعاف، وتوحيد جهود العلماء بما يكفل سرعة التعامل مع النوازل والمسائل المعاصرة.

كما أكد معالي وزير العدل أن المملكة منذ تأسيسها دأبت على خدمة الدين والعناية بكافة علومه وجمع كلمة المسلمين، وهو النهج القويم الذي تمسكت به هذه الدولة المباركة عبر تاريخها المجيد.

نهج الخير

فيما أوضح معالي النائب العام الشيخ سعود بن عبدالله المعجب أن هذا الأمر الملكي يُعد خطوة تاريخية لجمع كلمة علماء المسلمين وإعلاء مكانة وحفظ السنة النبوية الشريفة، مضيفاً أن هذا الاهتمام الكريم والعناية المخلصة لسنة رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - وما في ذلك من نشر للخير والبر وهداية الإسلام؛ إنما هو امتداد لنهج الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وأبنائه الملوك الكرام من بعده الذين عملوا جاهدين على تعظيم كتاب الله وتحكيمة وعلى خدمة السنة المطهرة بهذه العناية البالغة والتي توجت بهذا الأمر الكريم.

وأشار معاليه إلى أن من أهداف إنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث الشريف هو كشف المفاهيم المكذوبة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - من خلال دراسة وتمحيص وتصحيح هذه المفاهيم على يدي جمع من العلماء البارزين، ونبذ ما يفترى عليه - صلى الله عليه وسلم - من أكاذيب وتلفيق لأحاديث باطلة ومنكرة

"المتطرف" يسعى جاهداً بدافع من الضحالة العلمية والضللال الفكري لتسويغ أخطائه وانحرافات بنصوص يحسبها "نصاً ودلالة" على الشريعة، مضيعاً أن هذا المجمع يضاف بثمانين إسلامي كبير لمآثر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - لخدمة الإسلام والمسلمين.. وحراسة لعلوم الشريعة.

قيادة كريمة

ومن ناحيته، حمد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس الله جلت قدرته على ما وفقنا إليه في هذه البلاد المباركة من قيادة كريمة عنيت وتعنى بكتاب الله وسنة رسوله تعلماً وتعليماً وتحاكماً وتحكيمياً والتزاماً بنهجهما القويم، مؤكداً أن القرآن الكريم كتاب الله هو الدين والمرجع.. قال تعالى (لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين).
وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - هي دليله المبين والموضح وفيها يقول صلوات الله وسلامه عليه (إني أوتيت القرآن ومثله معه) ولذا هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي واستمراراً لما نهجت عليه هذه الدولة المباركة من الاهتمام بخدمة الشريعة الإسلامية ومصادرها.

وأوضح د. السديس أن السنة المطهرة قد ترتقي في درجات التأصيل والتشريع حتى تصبح مؤسسة ومنشئة لأحكام جديده، حيث شدد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على اتباع السنة والاهتمام بها والحفاظ عليها، مستشهداً بما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رغب عن سنتي فليس مني"، وعن العرياض بن سارية قوله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ".



الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس



الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى

مواجهة فقه الاجتزاء

ومن ناحية أخرى، أشادت رابطة العالم الإسلامي بالأمر الملكي الكريم حيث أوضح معالي الأمين العام للرابطة عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى أن قرار خادم الحرمين الشريفين بإنشاء المجمع جاء استشعاراً منه - رعاه الله - لأهمية خدمة السنة النبوية في جميع مجالاتها وفق عمل مؤسسي محكم باعتبار شرف هذه الخدمة فضلاً عن الحاجة الماسة لها، مضيفاً أنه يأتي أيضاً استجابة لضرورة مواجهة فقه الاجتزاء المعيب وإيقاف محاولات تمرير النصوص المعلولة سناً ومتمناً، وهو ما يشكل خطورة في منطقة فراغ الدراسات العلمية أو تضاربها السلبي ولاسيما عند تسلل الدخيل عليها، مع أهمية توحيد جهودها وقوة دعمها فيما يستشرف الجميع اضطلاح المجمع به على أكمل وجه.

وبيّن د. العيسى أن التوظيف

ونشرها في العالم الإسلامي حتى يكون لها أكبر الأثر في العالم الإسلامي من خلال إسهام المتخصصين بالسنة وعلومها من أنحاء العالم فيه لما يرجى فيه الخير.

كما أشاد سماحته بالثقة الملكية التي نالها رئيس المجلس العلمي للمجمع معالي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء قائلاً: إن معاليه رجل ذو كفاءة ودين وخلق فاضل زاملناه في الإفتاء أكثر من ثلاث عشرة سنة فإذا هو رجل وفاء وتواضع واجتهاد ونرجو الله أن يجري على يديه خيراً.

ودعا مفتي عام المملكة جميع علماء السنة في العالم والمتخصصين فيها إلى التعاون مع المجمع، ودعا سماحته الجامعات السعودية خاصة وجامعات العالم الإسلامي عامة إلى التعاون مع المجمع والتواصل معه فيما فيه الخير عبر كلياتها وأقسامها المتخصصة في الحديث والسنة.



التحالف الإسلامي يقر العمل الجماعي لمحاربة الإرهاب سمو ولي العهد: الإرهاب والتطرف شوه ديننا الإسلامي

في الأرواح والممتلكات ووأد لأحلام قطاع
عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة
وسلام.

البيان الختامي

وقد أعرب أعضاء الاجتماع الأول لمجلس
وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري
لمحاربة الإرهاب في بيانهم الختامي عن بالغ
تقديرهم لجهود المملكة العربية السعودية في
تشكيل هذا التحالف وشكرها على استضافتها
لهذا الاجتماع، معربين كذلك عن شكرهم
لسمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير دفاع المملكة العربية السعودية على
ترؤسه لهذا الاجتماع وإدارته لجلساته وما
تحقق من نتائج إيجابية بناءه خلاله.
وأكد البيان الختامي على أن الإرهاب

في ختام اجتماعهم بالرياض يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧ برئاسة صاحب
السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير
الدفاع، أكد وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب عزم
دولهم على تنسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطر الإرهاب والوقوف ضده،
كما شددوا في ختام اجتماعهم الذي حمل شعار "متحالفون ضد الإرهاب" -
بمشاركة وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ووفود
دولية وبعثات رسمية من الدول الداعمة والصديقة - على أهمية الجهد
المشترك والعمل الجماعي المنظم والتخطيط الاستراتيجي الشامل للتعامل
مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى لتأجيج الصراعات والطائفية ونشر
الفوضى والفتن والقلق داخل دولهم.

ومتامياً للسلم والأمن والاستقرار الإقليمي
والدولي، حيث تخطى حدود الدول وتجاوز
جميع القيم وأضحى أشد فتكاً من ذي قبل،
ولاسيما في عالمنا الإسلامي الذي يُعاني من
جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة

ولدى إعلانه البيان الختامي للاجتماع،
قال معالي الأمين العام للتحالف الإسلامي
العسكري لمحاربة الإرهاب الفريق عبدالإله
ابن عثمان الصالح إن دول التحالف تؤكد أن
الإرهاب أصبح يُمثل تحدياً وتهديداً مُستمراً



للدعايات الإرهابية، فضلاً عن ضرورة استثمار الإعلام الجديد في توعية أفراد المجتمعات وتفادي التفجير بهم من قبل الإرهابيين.

- ثالثاً: محاربة تمويل الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله.. وذلك من خلال تجفيف منابع تمويل الإرهاب وقطع أي تغذية مالية لعملياته وأنشطته، وزيادة التنسيق والتعاون الفني والأمني في تبادل البيانات والمعلومات ونقل المعارف والخبرات في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، مع ضرورة التأكد من كفاية النظم والإجراءات وفعاليتها في التضييق على تمويل الإرهاب، وزيادة مستوى الوعي بالطرق والأساليب والاتجاهات المتنوعة لتمويل عملياته، وذلك وصولاً إلى أفضل الحلول وأنجحها وأسرعها في القضاء على تمويله.

المواجهة العسكرية

رابعاً: محاربة الإرهاب عسكرياً.. وذلك بالتأكيد على أهمية قيام دول التحالف بتأمين ما يلزم من قدرة عسكرية تضمن إضعاف التنظيمات الإرهابية وتفكيكها والقضاء عليها وعدم إعطائها الفرصة لإعادة تنظيم صفوفها، وتكون مشاركة دول التحالف وفقاً للإمكانيات المتاحة لكل دولة وبحسب رغبتها

البيان الختامي يدعو إلى محاربة تمويل الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله



وتصوراته الفكرية، وكشف حقيقته وفضح أوهامه ومزاعمه وأساليب زيفه وخداعه في توظيف النصوص والأحداث. وكذلك التصدي للإرهاب بالوسائل العلمية وإبراز المفاهيم الإسلامية الصحيحة.

- ثانياً: محاربة الإرهاب في المجال الإعلامي.. عبر التشديد على أهمية توظيف الإعلام بجميع وسائله وأشكاله لمحاربة الفكر المتطرف من أي مصدر كان، والتصدي

أصبح يُمثل تحدياً وتهديداً مُستمرّاً ومنتامياً للسلام والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، حيث تخطى حدود الدول وتجاوز جميع القيم وأضحى أشد فتكاً من ذي قبل، ولاسيما في عالمنا الإسلامي الذي يعاني من جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ووآد لأحلام قطاع عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة وسلام.

كما أكد المجتمعون عزم دولهم على تنسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطره والوقوف ضده، ويُشددون على أهمية الجهد المشترك والعمل الجماعي المنظم والتخطيط الاستراتيجي الشامل للتعامل مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى لتأجيج الصراعات والطائفية ونشر الفوضى والفتن والقلاقل داخل دولهم.

الإرهاب الفكري

وإدراكاً منهم لأهمية تفعيل محاربة الإرهاب في مجالاته المختلفة، فقد اتفق وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب على الآتي:

- أولاً: محاربة الإرهاب في المجال الفكري.. وذلك باستخدام كافة الوسائل لمواجهة التطرف والإرهاب بجميع مفاهيمه



الأمير محمد بن سلمان: سوف نلاحق الإرهاب حتى يختفي تماماً من وجه الأرض

والقائد العسكري للتحالف، واعتماد النظام الداخلي للمركز ولوائحه وميزانيته السنوية، واتخاذ الترتيبات اللازمة في شأن قيام دول التحالف بتسمية منسقيها في المركز، وتمكين التحالف من بناء شراكات مع المنظمات الدولية وإبراز دوره دولياً في مجال مكافحة الإرهاب، واتخاذ ما يراه سموه محققاً لمصلحة التحالف.

× يعقد مجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب اجتماعاته برئاسة سموه سنوياً أو عند الحاجة، وذلك لمتابعة ما يتخذ من استراتيجيات وما يقرر من سياسات وخطط وبرامج لتحقيق



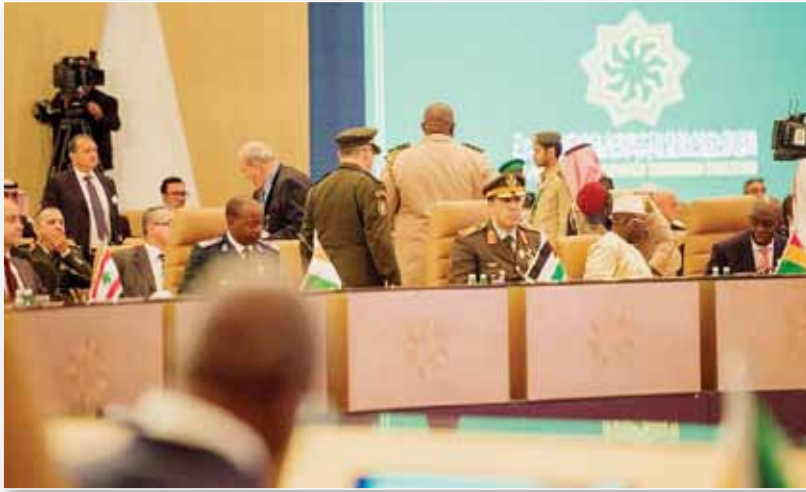
العسكري لمحاربة الإرهاب) في الرياض على أن تقوم السعودية بتأمين احتياجاته واستكمال جميع المتطلبات القانونية والتنظيمية اللازمة، لتمكينه من ممارسة المهام المنوطة به.

× يتولى سمو رئيس مجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب تعيين الأمين العام للتحالف (رئيس المركز)،

في المشاركة في أي عملية عسكرية في إطار عمل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

- خامساً: آلية عمل التحالف.. حيث نوه الوزراء بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة هذا التحالف واتفقوا على ما يلي:

× تأمين مقر لـ (مركز التحالف الإسلامي



أهدافه، ومراجعة التقارير التي يقدمها مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في هذا الشأن، إضافة إلى متابعة الجهود التي تبذل في المجالات المختلفة لمحاربة الإرهاب.

× تأكيد العزم على مضاعفة الجهود لتعزيز العمل المشترك في أي عملية أو برنامج أو مبادرة ضمن إطار التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ووفقاً لتنظيم المركز وألياته.

افتتاح الاجتماع

وكان سمو ولي العهد قد افتتح فعاليات الاجتماع بفندق الفيصلية بمدينة الرياض حيث صافح سموه فور وصوله مقر الاجتماع وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المشاركين في أعمال الاجتماع، ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

بعد ذلك، بدأ الحفل الخطابي المعد لهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس

السنوات الماضية كان الإرهاب يعمل في جميع دولنا وأغلب هذه المنظمات تعمل في عدة دول بدون أن يكون هناك تنسيق قوي وجيد ومميز بين الدول الإسلامية، اليوم هذا الشيء انتهى بوجود هذا التحالف، فاليوم تُرسل أكثر من أربعين دولة إسلامية إشارة قوية جداً بأنها سوف تعمل معاً وسوف تنسق بشكل

الاجتماع كلمة، فيما يلي نصها:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أولاً.. أرحب باسم خادم الحرمين الشريفين بإخواني وزملائي أصحاب السمو وأصحاب المعالي وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، ولاشك أن اجتماعنا اليوم هو اجتماع مهم جداً لأنه في



دول العالم لمكافحة الإرهاب والتطرف".

تشويه الدين الحنيف

واضاف سمو ولي العهد: "اليوم الإرهاب والتطرف ليس أكبر خطر حققه هو قتل الأبرياء أو نشر الكراهية، أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به من تشويه لهذه العقيدة السمحة ومن ترويع للأبرياء في الدول الإسلامية وفي جميع دول العالم بأن يستمر أكثر من اليوم، فالיום بدأت ملاحقة الإرهاب واليوم نرى هزائمه في كثير من دول العالم خصوصا في الدول الإسلامية واليوم سوف نؤكد أننا سوف نكون نحن من يلحق وراءه حتى يختفي تماما من وجه الأرض.

أرحب بإخواني مرة أخرى وأتمنى مخرجات لهذه القمة ناجحة وأتمنى أن تكون الجهود لهذا التحالف ناجحة ومتميزة وأهلا وسهلا بكم".

ثم شاهد سمو ولي العهد والمشاركون والحضور فيلما عرّف بالتحالف الإسلامي



مبادرات سوف تعلن في البيان الختامي بعد اتفاق أصحاب السمو والمعالي عليها. كما لا يفوتني اليوم أن نعزي أشقاءنا في مصر شعباً وقيادة على ما حدث في الأيام الماضية وهو فعلاً حدث مؤلم للغاية وكأنما يجعلنا نستذكر بشكل دوري وبشكل قوي خطورة هذا الإرهاب المتطرف، جميعنا نعزي إخواننا في مصر ونؤكد أننا سنقف بجانب مصر وبجانب جميع

قوي جداً لدعم جهود بعضها البعض سواء الجهود العسكرية أو الجانب المالي أو الجانب الاستخباراتي أو الجانب السياسي، فهذا الشيء سوف يحصل اليوم وكل دولة سوف تقدم ما تستطيع في كل مجال حسب قدراتها وإمكاناتها.

لدينا اليوم في اجتماعنا هذا عدة



اجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع حلف الإسلام العسكري لمحاربة الإرهاب

الرياض - المملكة العربية السعودية
٨ ربيع أول ١٤٣٩هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م



التشديد على أهمية توظيف الإعلام بجميع وسائله وأشكاله لمحاربة الفكر المتطرف من أي مصدر كان

العسكري لمحاربة الإرهاب، وأهميته في مواجهة الإرهاب. ثم تواتت كلمات المشاركين في الاجتماع، وهم بالترتيب كل من: معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد العيسى، ومعالي الفريق أول المتقاعد القائد العسكري للحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب راحيل شريف، ومعالي وزير الدولة لشؤون الإعلام في المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور محمد حسين المومني، ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفي، ومعالي وزير الدفاع الوطني بالجمهورية التركية نور الدين جانكلي،

ومعالي وزير شؤون الدفاع بمملكة البحرين الفريق الركن يوسف أحمد الجلاهمة، وسمو الشيخ محمد خالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي، ومعالي وزير الدفاع بجمهورية السودان عوض محمد ابن عوف، ومعالي وزير الدفاع الباكستاني خرم دستغير خان، ومساعد وزير الدفاع المصري اللواء أركان حرب توفيق عبدالسميع،

ومعالي وزير الدفاع الوطني بجمهورية غينيا الدكتور محمد دياني، ومعالي وزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة محمد أحمد البواردي الفلاسي، ومعالي نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن صالح، ومعالي وزير الدفاع والمحاربين القدام بجمهورية مالي "ثينا كوليبالي".



أول منطقة خاصة ممتدة بين ثلاث دول سمو ولي العهد يطلق مشروع "نيوم" ..

30

العربية، وآسيا، وأفريقيا، وأوروبا وأمريكا. وتقع المنطقة شمال غرب المملكة، على مساحة ٢٦,٥٠٠ كم^٢، وتطل من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بطول ٤٦٨ كم، ويحيط بها من الشرق جبال بارترافع ٢,٥٠٠ متر. يضاف إلى ذلك النسيم العليل الذي يسهم في اعتدال درجات الحرارة فيها. كما ستتيح الشمس والرياح لمنطقة المشروع الاعتماد الكامل على الطاقة البديلة.

شريان اقتصادي

ومن الأساسات التي يقوم عليها مشروع "نيوم"، إطلالته على ساحل البحر الأحمر الذي يعد الشريان الاقتصادي الأبرز، والذي تمر عبره قرابة ١٠٪ من حركة التجارة العالمية، بالإضافة إلى أن الموقع يعد محورياً يربط القارات الثلاث؛ آسيا وأوروبا وأفريقيا، إذ يمكن لـ ٧٠٪ من سكان العالم الوصول إلى الموقع خلال ٨ ساعات كحد أقصى، وهذا ما يتيح إمكانية جمع أفضل ما تزخر به مناطق

المتطور، ومستقبل الإعلام والإنتاج الإعلامي، ومستقبل الترفيه، ومستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات، وذلك بهدف تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي، وتمكين عمليات التصنيع، وابتكار وتحريك الصناعة المحلية على مستوى عالمي.

وكل ذلك، سيؤدي إلى إيجاد فرص عمل والمساهمة في زيادة إجمالي الناتج المحلي للمملكة. وسيعمل مشروع "نيوم" على جذب الاستثمارات الخاصة والاستثمارات والشراكات الحكومية. كما سيتم دعم "نيوم" بأكثر من ٥٠٠ مليار دولار خلال الأعوام القادمة من قبل المملكة العربية السعودية، صندوق الاستثمارات العامة، بالإضافة إلى المستثمرين المحليين والعالميين.

خصائص مهمة

وتمتاز منطقة المشروع بخصائص مهمة، أبرزها الموقع الاستراتيجي الذي يتيح لها أن تكون نقطة التقاء تجمع أفضل ما في المنطقة

في ظل التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ بتحول المملكة إلى نموذج عالمي رائد في مختلف جوانب الحياة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله-، جاء إعلان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة يوم ٢٤ أكتوبر الماضي عن إطلاق مشروع "نيوم".

وصرح سمو ولي العهد خلال إعلانه عن المشروع أن: "منطقة نيوم" ستتركز على تسعة قطاعات استثمارية متخصصة تستهدف مستقبل الحضارة الإنسانية، وهي: مستقبل الطاقة والمياه، ومستقبل النقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل العلوم التقنية والرقمية، ومستقبل التصنيع



موقعه الاستراتيجي على البحر الأحمر ملتقى قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا

استثماراته تصل إلى ٥٠٠ مليار
دولار.. ويجذب الاستثمارات
الخاصة والاستثمارات
والشركات الحكومية



العالم الرئيسية على صعيد المعرفة، والتقنية، والأبحاث، والتعليم، والمعيشة، والعمل. كما سيكون الموقع المدخل الرئيسي لجسر الملك سلمان الذي سيربط بين آسيا وأفريقيا، مما يعزز من مكانته وأهميته الاقتصادية. وسيشتمل مشروع "نيوم" على أراضٍ داخل الحدود المصرية والأردنية، حيث سيكون أول منطقة خاصة ممتدة بين ثلاث دول.

عناصر التمويل

كما أن عنصر التمويل والقدرة المالية هو أحد أهم مقومات المشروع الذي سيعتمد على الاقتصاد السعودي بشكل رئيسي، ويقف خلفه صندوق الاستثمارات العامة، الذي تحول مؤخراً إلى صندوق عالمي رئيسي بإمكانات استثمارية ضخمة، والوصول إلى شبكة واسعة من المستثمرين وكبرى الشركات في كافة أنحاء العالم، والتي سيتم توظيفها لإنجاح المشروع. وسيكون مشروع "نيوم" بمثابة نقطة ربط للمحاور الاقتصادية، مما يجذب رؤوس الأموال والاستثمارات العالمية إليه، وبالتالي حصول الصندوق في المدى الطويل على عوائد ضخمة ستسهم في تعزيز اقتصاد المملكة العربية السعودية وتحقيق أرباح عالية للمستثمرين. كما سيحدد المشروع من تسرب

الممكنات الرئيسية لنجاح هذا المشروع وأهم عناصره الجاذبة التي تساعد على النمو والازدهار في أعمالهم. تؤكد على ذلك المرونة العالية لصياغة الأنظمة والتشريعات من قبل المستثمرين، التي تعزز الابتكار التقني والمجتمعي وفق أفضل الممارسات العالمية، حيث إن أنظمة منطقة المشروع مستقلة عن أنظمة المملكة فيما عدا السيادة منها.

الأموال لخارج المملكة، ويهدف إلى أن يكون أحد أهم العواصم الاقتصادية والعلمية العالمية.

استقطاب المستثمرين العالميين

ويعتبر استقطاب المستثمرين العالميين إلى المنطقة وإشراكهم في تطويرها وتمييزها وبنائها.. من قبلهم ولمصلحتهم.. أحد



موقعه يمثل المدخل الرئيسي لجسر الملك سلمان الذي سيربط بين آسيا وأفريقيا

الكثير من المبادئ، والقيم العظيمة، وراء تطور المملكة وتقدمها، وذلك بوقوفه إلى جانب قيادته، لتتشكل إرادة سياسية من القيادة، وإرادة شعبية، ترمي لتطوير الدولة في شتى المجالات.

وعول سمو ولي العهد على ٧٠٪ وهم قوام الشباب في المجتمع السعودي، ممن لا تزيد أعمارهم على ٣٠ عاماً، والذين سيحققون الحلم إلى جانب قيادتهم، التي تحمل آلاف الأحمال.

وقال سموه: "أنا واحدٌ من ٢٠ مليوناً، هم يحفزوني، وهم يدفعوني إلى الأمام، إذا عملوا وتوجهوا توجهاً صحيحاً سيخلقون بلداً آخر، ٧٠٪ من السعوديين لديهم شغف ودقة



الشعب السعودي وعزيمته الجبارة، وما يتميز به من دهاء، وراء وصول المملكة لأفاق جديدة، من شأنها وضع الدولة على خارطة الدول المتقدمة. جاء ذلك خلال مشاركة سموه - حفظه الله - في جلسة نبض التغيير: نيوم.. ضمن فعاليات مبادرة مستقبل الاستثمار، مشيراً إلى أن الشعب السعودي، الذي يملك

نبض التغيير

وقد اعتبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة إرادة



مساحته ٢٦,٥٠٠ كم ٢ ..
ويمتد بين المملكة
ومصر والأردن

تعيين الدكتور "كلاوس
كلينفيلد" لمنصب الرئيس
التنفيذي لـ "نيوم"



وذكاء لتحقيق المستحيل".

وجاء حديث سمو ولي العهد، إثر توقيع عقد إنشاء "نيوم" شمال المملكة، مع عدد من الشركات الأجنبية، الساعية للاستثمار داخل البلاد. واعتبر سموه هذا المشروع مشروعا واعداء، ويحوي أنظمة تحفز رجال الأعمال والشركات الكبرى من الداخل والخارج للاستثمار.

ومضى سموه قائلًا: "نحن تحت ضغط لفعل شيء جديد في وقت قصير، لا نريد أن نرى أنفسنا بعد ١٥ سنة وقد فوتنا أياً من الفرص، وهذا بتصوري أكثر شيء يقلقني.. هذا تحد، لكن بالعمل وبمشاركة كثير من أنحاء العالم ومن الداخل سننجز تطالعاتنا".

الرئيس التنفيذي

ومن جانب آخر، أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن توقيع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة عقد تعيين الدكتور "كلاوس كلينفيلد" لمنصب الرئيس التنفيذي لـ "نيوم"، وهو الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة السابق لشركة "الكوا"، و"أركونيك" .. وهما

تشكل التقنيات المستقبلية حجر الأساس في تطوير المشروع، والذي سيتيح المجال لتبني أسلوب جديد للحياة".

كما ذكر سموه الكريم أن: "الدكتور كلاوس يتمتع بسجل حافل في قيادة بعض الشركات الأكثر ديناميكية وتطوراً وأفضل أداءً في العالم، ونحن نعتقد أن هذه المهارات بالإضافة إلى خبرته القيادية ستضمن نجاح المشروع".

شركتان رائدتان عالمياً في صناعة الألومنيوم، بالإضافة إلى صناعة المنتجات وتقديم الحلول الهندسية. كما يتمتع الدكتور كلاوس بخبرة ممتدة على مدى عشرين عاماً في شركة "سيمنز"، وهي الشركة الرائدة في قطاع الإلكترونيات العالمية والتكتلات الصناعية، والتي شغل فيها منصب الرئيس التنفيذي.

وقد صرح سمو ولي العهد بأنه: "سيتم بناء (نيوم) من الصفر على أرض خام. كما



وجه به سمو ولي العهد .. "القدية" يحول الرياض إلى عاصمة الترفيه



يعد مشروع (القدية) الترفيهي السياحي الذي وجه به مؤخراً صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - من المشاريع الترفيهية الهامة في بلادنا حيث تعد القدية أكبر مدينة ثقافية رياضية ترفيهية من نوعها على المستوى العالمي والتي تتلاءم مع خطط رؤية المملكة (٢٠٣٠)، كما تؤكد هذه المدينة توجهات المملكة وآلية عملها خلال المرحلة المقبلة بهدف تعزيز الجوانب الاقتصادية والتنمية داخل المجتمع وإيجاد مصادر جديدة للدخل تضيف إلى الميزانية ما قيمته مائة مليار ريال يتفققها المواطن حالياً على الترفيه في الخارج كل عام.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى

موقع المشروع

ويكشف مشروع القدية الترفيهي عن خطط وبرامج صندوق الاستثمارات العامة للتوسع في المشاريع المحلية ذات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي أعلن عنها سمو ولي العهد رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة في منطقة تسمى (القدية) جنوب غربي العاصمة الرياض على مساحة ٢٣٤ كيلو متراً مربعاً وتحتوي على منطقة سفاري كبير وسوف تكون حال الانتهاء من تنفيذها بالكامل الأولى من نوعها في العالم... وكما ينتظر أن تصبح معلماً

قدماً في الارتقاء بمستوى الخدمات بالعاصمة (الرياض) لتصبح واحدة من أفضل مائة مدينة للعيش على مستوى العالم.

إحصاءات السياحة

وتسجل إحصاءات السياحة الخارجية للمواطنين السعوديين أن هناك تآمياً في حجم الأموال التي انفقتم عاماً بعد آخر إذ سجل الموسم السياحي لعام ٢٠١٥م ما يعادل ٩٦,٢ مليار ريال بزيادة قدرها ٢٦,٩ مليار ريال (٢٩٪) عن العام ٢٠١٤م البالغة نحو ٦٩,٣ مليار ريال وينتظر أن تصل قيمة ما انفقته المواطنين في عام ٢٠١٦م رسمياً ما قيمته مائة مليار ريال بحسب تقدير مركز (ماس) التابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

ارتفاع الناتج المحلي

وتوقع (ماس) أن يرتفع الناتج المحلي

حضرانياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات واحتياجات جيل المستقبل في مجالات الترفيه والثقافة والمجالات الاجتماعية والاقتصادية.

كما ستعزز الاستثمارات فيها لنخبة من كبار رجال الأعمال والمال والمستثمرين المحليين والعالميين مما يدعم مكانة المملكة كمركز عالمي مهم في جذب الاستثمارات الخارجية.

نقلة نوعية

وكان سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قد أكد أن مشروع القدية الترفيهي السياحي والمقرر وضع حجر الأساس له إن شاء الله في بداية العام الميلادي (٢٠١٨م) وافتتاح المرحلة الأولى منه في العام الميلادي (٢٠٢٢م) سيحدث نقلة نوعية في المملكة ويدعم توجهات الدولة ورؤيتها الحكيمة الهادفة إلى تحقيق المزيد من الازدهار والتقدم للمجتمع والمضي



يقع على مساحة ٣٣٤ كيلو
متراً مربعاً بجنوب غرب
الرياض

يعكس توجهات صندوق
الاستثمارات العامة
بالتوسع مع المشروعات
ذات الجدوى الاقتصادية

القطاع الخاص

وسيكون للقطاع الخاص دوره الهام في تعزيز هذه الاستثمارات عبر دراسة المشاريع المناسبة له واتخاذ القرار بضخ الأموال في المشروع الجديد.. كما يوضح مشروع (القدية) بجلاء توجهات صندوق الاستثمارات العامة وخطته في التوسع محلياً وعالمياً بتأسيس مشاريع ذات جدوى اقتصادية واجتماعية عالية.

كما يؤمن الصندوق بأن الفرص الاستثمارية في الداخل لا تقل أهمية من فرص الخارج بل قد تكون ذات عائد أكبر من مشاريع الخارج اعتماداً على القدرة الشرائية العالية للمواطن.

صندوق الاستثمارات العامة

ويؤكد صندوق الاستثمارات العامة عزمه على إجراء الإصلاحات الاقتصادية المحلية التي جرى تدشينها العام الماضي ويتوسع الصندوق في الخارج إذ ضخ استثمارات في شركة "أوبر" الأمريكية لتأجير السيارات، وصندوق عالمي للتكنولوجيا كما يدرس استثمارات أخرى من بينها شركة أغذية كويتية وشركات مالية، ويمتلك الصندوق ٩٠٪ من شركة الاستثمار الجديدة.

من أهداف تلك الرؤية في البحث عن مصادر جديدة للدخل القومي بعيداً عن دخل النفط.

وترى الرؤية أن المملكة لديها قطاعات مهمة تمثل مصادر دخل جديدة وكبيرة ولكنها غير مستغلة بما فيه الكفاية ومن أهم هذه القطاعات القطاع السياحي الذي لم يُستغل بالصورة المثلى خلال العقود الماضية، ووفق الرؤية فقد حان الوقت للعناية بهذا القطاع عبر مشاريع ضخمة تقنع المواطن بأن السياحة الداخلية لا تقل متعة وجذباً عن السياحة الخارجية، كما تؤكد الرؤية أنها لن تتهاون في تحقيق الأهداف التي أعلنتها قبل نحو عام من الآن في إحداث تغيير شامل في اقتصاد البلاد ومعيشة المواطن ولم تغفل الرؤية أن تحدد وبدقة الخطوات والأهداف التي تنفذها على أرض الواقع حيث تم وضع جدول زمني للكثير من تلك الأهداف.

ويهدف مشروع (القدية) في الرياض بحسب محللين إلى تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والاستثمارية التي تصب في صالح الوطن والمواطن ومن أهم أهداف الرؤية اجتذاب المواطن للسياحة الداخلية عبر توفير كل ما يحتاجه من خدمات ترفيهية وسياحية لم ينعم بها من قبل إضافة إلى توفير آلاف الوظائف الشاغرة داخل المدينة بهدف اجتذاب الاستثمارات المحلية والأجنبية للاستثمار في المدينة الجديدة.

المدينة الجديدة توفر
مئات فرص العمل وتواكب
رؤية المملكة ٢٠٣٠

الإجمالي في المملكة من قطاع السياحة في عام (٢٠٢٠م) إلى ١١٨,٨ مليار ريال وأن يبلغ عدد الوظائف المباشرة في قطاع السياحة ما يقارب ١٢٠٦ وظائف، وقد بلغ حجم مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي السعودي نحو ٨٠,١ مليار ريال عام (٢٠١٥م) نسبة (٢,٩٪) فيما تعادل مساهمة قطاع السياحة (٥٪) من القطاع غير النفطي بيد أن من المنتظر أن تتغير أرقام هذه الإحصاءات مع بدء تنفيذ مشروع مدينة (القدية) التي سيتم إنشاؤها على أحدث الطرز السياحية الحديثة لضمان مواكبتها لما هو متبع في المدن الترفيهية والرياضية الكبرى في دول العالم الأول.

أهداف الرؤية

ويؤكد مشروع المدينة الترفيهية والرياضية (القدية) جدية رؤية (٢٠٣٠) في إعادة صياغة الكثير من معالم الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة، ويبرز أيضاً الجدوى



برئاسة وزير الداخلية اللجنة العليا للعمرة تبحث تطوير خدمات المعتمرين

توصيات مهمة

وفي ختام الاجتماع، تم اتخاذ عدد من التوصيات اللازمة حيال ما جرت مناقشته من موضوعات بهذا الشأن لاستكمال الرفع بها لمقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - للتوجيه حيال ما يراه النظر الكريم.

حضر الاجتماع، معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير الحج والعمرة أمين اللجنة العليا للعمرة الدكتور محمد بن صالح بننتن، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عواد بن صالح العواد، ومعالي وزير النقل الدكتور نبيل بن محمد العمودي، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ محمد التويجري، ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني، ومعالي رئيس الاستخبارات العامة الأستاذ خالد بن علي الحميدان، ومعالي مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات الفريق أول سعيد بن عبد الله القحطاني، ومعالي مساعد رئيس أمن الدولة الأستاذ عبد الله بن عبد الكريم العيسى، وعدد من كبار المسؤولين.

آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، منوها سموه بما تحقق من نجاح متميز لموسمي الحج والعمرة للعام الماضي ١٤٢٨هـ وما يستوجبه ذلك من مضاعفة الجهد وبذل المزيد من العناية والاهتمام بالخدمات والتسهيلات التي يتم تقديمها لضيوف الرحمن خلال موسم العمرة لهذا العام ١٤٢٩هـ.

تطوير الخدمات

وجرى خلال الاجتماع، بحث عدد من الموضوعات ذات الصلة بشؤون العمرة والمعتمرين والزوار ومتابعة مشروعات العمرة وبرامج تطوير الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن في مختلف المجالات.

واستعرض الاجتماع ما تم إنجازه من برامج في منظومة الخدمات المطورة للعناية بالمعتمرين والزوار وتسهيل أداءهم لمناسكهم وتقديم كامل العناية لتقاضي الأماكن المقدسة منذ وصولهم إلى المملكة وحتى مغادرتهم لبلدانهم سالمين غانمين.

رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود ابن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس اللجنة العليا للعمرة في مكتبه بديوان الوزارة مؤخراً اجتماع اللجنة العليا للعمرة، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وأصحاب المعالي أعضاء اللجنة.

وأكد سمو وزير الداخلية في بداية الاجتماع أن رعاية ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، وتمكينهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة يأتي في مقدمة اهتمام وعناية وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

نائب أمير مكة يوجه بتشكيل لجنة للتأكد من سلامة مباني سكن الحجاج



وجّه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن بندر بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة بتشكيل لجنة من عدة جهات للتأكد من سلامة المباني المخصصة لتسكين الحجاج، قبل وصولهم إلى العاصمة المقدسة. وتتكون اللجنة من: إمارة المنطقة، ووزارة الحج والعمرة، والدفاع المدني، ومؤسسات الطوافة بالتعاون مع فنيين ومهندسين مختصين.



وأكد سمو نائب أمير مكة المكرمة لدى ترؤسه اجتماعاً لمؤسسات أرباب الطوائف، بحضور معالي وزير الحج والعمرة ورؤساء المؤسسات بتاريخ ٢٣/١١/١٤٣٨هـ، أهمية تقديم كافة الخدمات لضيوف الرحمن، والعمل على توفير كل ما من شأنه تحقيق راحتهم، لافتاً سموه النظر إلى أن المملكة - قيادة وحكومة وشعباً - تولي الحجاج اهتماماً كبيراً، وتسخر كافة الإمكانيات لتسهيل رحلتهم الإيمانية.

خطط مؤسسات الطوافة

واستعرض الأمير عبد الله بن بندر خطط مؤسسات الطوافة والزماممة لموسم حج ١٤٣٩هـ، والتي تستهدف تقديم خدماتها لأكثر من ٢,٢٢٢ مليون حاج من مختلف دول العالم. وتطرق سموه إلى دور تلك المؤسسات في تقديم الخدمات لضيوف الرحمن، منذ وصولهم للمملكة، وحتى عودتهم إلى أوطانهم، سالمين غانمين، بإذن الله، حيث يقدم أكثر من ٢٦٠٠ موظف في مؤسسات الطوافة يعملون في ٤٩٧ مكتباً ميدانياً، الخدمة لحجاج بيت الله الحرام، القادمين من ١٦٢ دولة.

التقيد بالتعليمات

وتتولى مؤسسات الطوافة إحضار وسائل النقل المقررة للحجاج في الأوقات المناسبة لصعودهم إلى عرفات، وفق الخطة العامة للحج، ونفرتهم منها إلى مزدلفة، ثم إلى منى ومكة المكرمة، وإرشادهم إلى خيامهم المعدة لنزلهم بمنى وعرفات، وكذلك سكنهم بمكة المكرمة بعد النزول، وعدم السماح للحجاج بافتراش الشوارع والميادين وغيرها، والتقيد بتنفيذ تعليمات الدفاع المدني، والقيام بتنظيف الخيام المعدة للسكن في المشاعر المقدسة، وتوفير أعمال النظافة العامة مع المحافظة على الصحة العامة، واستلام جوازات السفر، والمحافظة عليها إلى حين انتهاء إجراءات سفر الحجاج.

وبحسب العرض المرئي الذي شاهده سموه الكريم، فإن مؤسسات الطوافة الست قد بدأت أعمالها في خدمة ضيوف الرحمن، وتشمل استقبال الحجاج بمراكز التوجيه في مداخل مكة المكرمة، وإيصالهم إلى مقرات سكنهم، والإشراف على راحتهم، وتفقد أحوالهم طيلة إقامتهم، وتخصيص العدد الكافي من العاملين؛ لتلويثهم وإرشادهم إلى أمور دينهم، وتكليف من يصطحبهم في الطواف والسعي وبقية مناسك الحج بما ييسر للحاج أداء نسكه على الوجه الصحيح والتعاون مع المسؤولين على توعية الحجاج، بما يساعدهم على ممارسة واجباتهم، وإرسال مندوبين إلى مكاتب إرشاد التائهين التابعة لوزارة الحج والعمرة؛ لاستلام حجاجهم.



فيما أشادوا بدور المملكة في خدمة الحج د. بنتن: نجاح منظومة الحج منوط بتعاون القائمين على شؤون الحج



رعى معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن مؤخراً الحفل السنوي لرؤساء وأعضاء مكاتب شؤون الحج وضيوف ندوة الحج الكبرى لموسم حج هذا العام ١٤٣٨هـ بحضور أصحاب المعالي وزراء الأوقاف والإرشاد في بعض الدول الإسلامية وقناصل بعض الدول الإسلامية والعربية ورؤساء وفود مكاتب شؤون الحج وعدد من المسؤولين ووكلاء الوزارة وذلك بفتدق الهيلتون بمحافظة جدة.

عهده الأمين - حفظهما الله - على ما تحقق من نجاح مميز لموسم حج هذا العام ١٤٢٨هـ، منوهاً بالجهود المبذولة من قبل حكومة المملكة لخدمة ضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم في راحة واطمئنان.

دور المملكة

وأوضح د. عربيات أن الشواهد والأدلة ماثلة أمام الحجّاج في التطور الكبير في منافذ الاستقبال الجوية والبحرية والبرية من مطارات وموانئ وطرق وشق الأنفاق وتشديد الكباري والجسور، فقد ظلت المملكة وعلي مرّ الدهور والأزمان تقوم بهذا العمل دون من أو أذى في خدمة الحرمين الشريفين التي شرفها الله بهما لتحشد كل الطاقات البشرية وتسخر جميع الإمكانيات المادية والتقنية لخدمتهما، مشيراً إلى أن الكل ينظر بعين الرضا والإعجاب لما تقدمه هذه البلاد ممثلة في

الحج هذا العام دون عوائق، مضيفاً أن البرامج التوعوية التوجيهية المسبقة للحجّاج في أوطانهم سهلت عليهم رحلة الحج وجعلتهم يستفيدون من الخدمات بصورة مثالية، مثمناً الحوار الفكري المؤصل الذي دار في ندوة الحج الكبرى هذا العام وانتهى إلى عدد من التوصيات المهمة القابلة للتحويل إلى مشاريع نافعة للأمة الإسلامية.

بعدها، شاهد الجميع عرضاً مرئياً تعريفياً عن إنجازات وزارة الحج والعمرة التي تهدف لخدمة ضيوف الرحمن والتسهيل عليهم أداء نسكهم بكل راحة واستقرار.

إثر ذلك، ألقى معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني الدكتور وائل بن محمد عبد الله عربيات كلمة رؤساء مكاتب شؤون الحجّاج رفع خلالها أسمى آيات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسموولي

وبدأ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بآيات من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي وزير الحج والعمرة كلمة رحب فيها بالحضور الكريم في هذا الحفل السنوي الذي اعتادت وزارة الحج والعمرة على إقامته في أعقاب أداء شعيرة الحج تكريماً للضيوف الذين يمثلون مكاتب شؤون الحجّاج للدول الشقيقة، مهتماً الجميع على أداء حجهم، داعياً الله أن يتقبل منهم صالح الأعمال ويعيدهم إلى أوطانهم سالمين غانمين وهم يحملون عن بلاد الحرمين أجمل وأنفس الذكريات عبر هذه الرحلة الإيمانية المباركة.

منظومة ناجحة

وأكد معاليه على أن نجاح منظومة الحج منوط بتعاون القائمين على شؤون الحجّاج في الدول الإسلامية ومناطق الأقليات والتقدير بالأنظمة والتعليمات مما ساعد على أداء



وزير الحج والعمرة؛
التقيد بالأنظمة
والتعليمات ساهم في نجاح
موسم الحج

وزير الأوقاف الأردني؛
المملكة اضطلعت بخدمة
ضيوف الرحمن باقتدار
على مر العصور



وكيل الأزهر الشريف؛
للمملكة دور رائد في
إدارة شؤون الحج وخدمة
الحرمين الشريفين

مختلف الجهات ذات العناية بخدمة الحجاج وراحتهم وفي مقدمتها وزارة الحج والعمرة.

وأكد الدكتور عربيات على أن موسم الحج لهذا العام شهد جهوداً عظيمة ووعياً متقدماً لكل القطاعات الحكومية والأهلية فكان التنظيم الدقيق في كل مراحل الحج والانسيابية الشاملة في حركة الحجاج، منوهاً بضرورة العناية بمقاصد الحج وأسواره وربط الشعائر بالاعتقادات السليمة وتغيير الصورة الذهنية لدى الحجاج وضرورة بذل الجهد وتحمل المشاق، مجدداً وقوف الجميع ضد كل المخططات والمؤامرات للنيل من وحدة المملكة وأمنها واستقرارها وسلامتها.

مبادرة الوزارة

ومن ناحية أخرى، جرى تقديم مبادرة وزارة الحج والعمرة المتمثلة في برامج استقبال وتوديع الحجاج في منافذ مكة المكرمة ومطار

من تسهيلات وخدمات لضيوف الرحمن لأداء نسكهم بكل يسر وسهولة وإطمئنان وتكريسها لمبدأ السلام في رحلة الحجاج الإيمانية نحو الأماكن المقدسة.

كما أثنى د. شومان على جهود وزارة الحج والعمرة وتنظيمها لهذه التظاهرة الإسلامية الكبرى التي تتلاقح فيها خبرات العلماء والمفكرين، مفيداً بأن الأمة الإسلامية لها شخصيتها وهويتها التي تختلف عن بقية الأمم، من خلال تداعيها إلى كل خير ومحبة وسلام، مشيداً في هذا الصدد بريادة المملكة في إدارة شؤون الحج وخدمة الحرمين الشريفين، سائلاً الله تعالى أن يحفظ هذه البلاد وأن يزيدها عزاً ورفعة ويديم عليها أمنها واستقرارها.

الملك عبدالعزيز الدولي بجدة وميناء جدة الإسلامي بمشاركة موظفي الوزارة تحت شعارها "خدمة الحجاج شرف - أمانة - مسؤولية".

فيما ألقى وكيل الأزهر الشريف الشيخ د. عباس سليمان شومان كلمة لضيوف ندوة الحج الكبرى التي رفع خلالها الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على ما لمسوه من حفاوة وتقدير خلال استضافتهم وإفساح المجال لهم للمشاركة في أعمال الندوة في مختلف تخصصاتهم، منوهاً بالدور الكبير الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية لنشر الإسلام وقيمه السمحة، عبر ما تقدمه



نائب أمير مكة تسلم التقرير

40

الحج عبادة وسلوك: رفع مستوى التوعية إلى ٩٥%

التقرير أكد على تسخير ٣٠ جهة مشاركة بالحملة كافة جهودها لخدمة ضيوف الرحمن

تقليص الظواهر الضردية

ولفت التقرير النظر إلى أن الحملة بفضل الله ثم بتكاتف الجهات ذات العلاقة نجحت خلال السنوات الماضية في تقليص العديد من الظواهر السلبية التي كانت تحدث في الحج إذ تمكنت من منع المخالفين من دخول المشاعر ومعاقبة ناقليهم أفراداً ومركبات، الأمر الذي أسهم في تحقيق أحد أهداف الحملة ويأتي في مقدمتها انحسار ظاهرة الافتراش في المشاعر المقدسة ما انعكس على جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

وأوضح التقرير أن الحملة وضعت أهدافاً تشغيلية خلال مراحل التنفيذ فعملت على

مقدمي الخدمة، ما استدعى لإطلاق الحملة التي تهدف إلى تمكين القطاعات الحكومية والأهلية من تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وتفعيل المرتكز الثاني لاستراتيجية تنمية المنطقة (بناء الإنسان) والرامي إلى التعامل الراقي مع الحجاج والمعتمر، الأمر الذي استوجب أيضاً التأكيد على أهمية الالتزام بالأنظمة والتعليمات، وإبراز الصورة الحضارية لشعيرتي الحج والعمرة مع الأخذ في الاعتبار تطوير برنامج اتصالي توثق من خلاله رسائل تبرز عملية تنظيم الحج انطلاقاً من أهمية الحدث بالإضافة إلى مسؤولية وشرف رعايته.

تسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن بندر بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة من مستشار أمير المنطقة الدكتور هشام بن عبد الرحمن الفالح بديوان الإمارة بالعاصمة المقدسة مؤخراً تقرير حملة الحج عبادة وسلوك حضاري لموسم حج العام الماضي.

وبحسب التقرير، فإنه بناءً على الدراسات وجلسات العمل تم استنتاج أهم الملاحظات التي يمكن التعامل معها كمدخلات لحملة الحج عبادة وسلوك حضاري وتمثلت أهمية الالتزام بالأنظمة والتعليمات من قبل الحجاج والمعتمرين، واستشعار عظمة وأهمية المسؤولية وضرورة تطبيق الأنظمة والتعليمات من قبل



تحقيق التوازن بين أعداد الحجاج والطاقة الاستيعابية للمكانية للمشاعر من خلال تقليص أعداد الحجاج غير النظاميين، والقضاء على ظاهرة الافتراش، إضافة إلى تخفيض الضغط على المسجد الحرام وجسر الجمرات، مع العمل على رفع المستوى العام للنظافة والإصحاح البيئي، وتمكين القطاعات الحكومية والأهلية من تقديم خدماتها بمستوى أفضل لا سيما وأن الحملة استهدفت ببرامجها وفعاليتها التوعوية ثلاث فئات هم حجاج الداخل ومقدمو الخدمة من القطاع الخاص والجهات المعنية بخدمة ضيوف الرحمن.

خدمة الحجيج

وذكر التقرير أن الحملة منذ أن أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية قبل نحو ٨ أعوام حرصت بمشاركة ٢٠ جهة تمثل القطاعات الحكومية والخاص على تسخير إمكاناتها وطاقاتها البشرية والمادية لخدمة الحجيج وفعلت رؤية إمارة المنطقة التي دوماً تؤكد أن الحج عبادة وسلوك حضاري.

ومن هذا المنطلق، نفذت الحملة برنامجاً توعوياً متكاملًا للارتقاء بتنمية إنسان المنطقة ليبلغ وصف القوي الأمين ليتحقق على يديه

وتعليمات وعمل برامج وفعاليات إلى جانب إعداد دراسات وتنظيم مؤتمرات وذلك بهدف إيصال الرؤية التوعوية لحملة الحج عبادة وسلوك حضاري التي أخذت في الاعتبار العمل بشكل استراتيجي طويل الأمد نحو الوصول إلى حل شامل للملاحظات المرصودة في موسم الحج يشترك في تطويره وتنفيذه كافة أصحاب المصلحة المستهدفين.

وختم التقرير بالإشارة إلى أن الحملة خلال السنوات الأخيرة حصلت على أعلى نسبة مشاهدة للإعلانات في المملكة التي وصلت إلى ٩٥٪ من الجمهور المستهدف.

النهوض بمستوى خدمات ضيوف الرحمن، ولتأصيل ثقافة تقديس البلد الحرام خلال موسم الحج لكل من ضيوف الرحمن ومقدمي الخدمة وكافة المجتمع.

ثلاثة مرتكزات

وأشار التقرير إلى أن الحملة وضعت للعمل ثلاثة مرتكزات الأول احترام المكان والزمان، والثاني احترام الإنسان، وأخيراً احترام النظام، وتم التنفيذ وفق آليات مدروسة تمثلت في تنفيذ حملات توعوية، وسن أنظمة



وزارة الحج والعمرة تحصد جائزة الإبداع والتميز الهندسي لعام ٢٠١٧م



توج المؤتمر والمعرض الهندسي الدولي وزارة الحج والعمرة بجائزة الإبداع والتميز الهندسي لعام ٢٠١٧م عبر عدد من موظفيها والذي نظمته الهيئة السعودية للمهندسين لأول مرة في المملكة خلال الفترة من ١٦ - ١٨ ربيع الأول بالرياض تحت شعار "الارتقاء بالمعايير الهندسية نحو التنمية الوطنية" بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ومعالي وزير الطاقة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية المهندس خالد ابن عبدالعزيز الفالح والرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء المهندس زياد بن محمد الشيحة وعدد من الشخصيات البارزة على الصعيدين المحلي والعالمي.

وقدم معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن التهئة لموظفي الوزارة الذين حصدوا هذه الجائزة، وهم: المهندس منصور بن أسعد عريجة، والمهندس عبداللطيف بن حمزة سنان، والدكتور مازن ابن إبراهيم الشمrani، مشيدا بانضمامهم لقائمة المتميزين من مهندسي المملكة، وبنيلهم لهذه الجائزة الذي يعد توجيحا لمضي وزارة الحج والعمرة في توظيف التقنية وجودة الخدمات المقدمة وتنمية روح الإبداع لدى منسوبيها بشكل عام.

حافز قوي

واعتبر معاليه هذا التتويج حافزاً لبقية منسوبي الوزارة للإبداع والابتكار وبذل المزيد من الجهود ليعتلا منصات التتويج والتكريم

الجائزة، مؤكداً أن هذا النجاح تحقق بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، ثم بالدعم والتوجيه والمتابعة من قبل قيادات وزارة الحج والعمرة، مشيداً بهذا المؤتمر والمعرض الهندسي الدولي الذي يعتبر مبادرة نوعية تضفي على القطاع الهندسي محلياً وخليجياً وعربياً.

وأشار المكرمون إلى أن المؤتمر يحمل مقومات عالمية من خلال تبادل الخبرات وعرض الآراء والتجارب، بواسطة ٢١١ متحدثاً، مثلاً نحو ٢٢ دولة، لافتين النظر إلى سعي هذا المحفل الدولي لتحفيز الإبداع وتعزيز المعايير الهندسية وتحقيق التبادل المعرفي، وذلك من خلال عرض نحو ٢٠٠ ورقة عمل متخصصة، قدمها خبراء ومختصون، لترجم أحدث الأساليب والمعالجات الهندسية في مختلف المجالات، وتعرض أحدث ما وصلت إليه التخصصات الهندسية من تقدم ورقي للمهنة الهندسية.

أسوةً بزملائهم الذين نالوا هذه الجائزة الخاصة بالإبداع والتميز في دورتها الأولى، والتي تمنح لأول مرة للمهندسين السعوديين المبدعين.

بدوره، أشاد معالي نائب وزير الحج والعمرة الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط بهذه المناسبة الهندسية الكبرى، مهنتاً الفائزين، وواصفاً هذه الجائزة بأنها تمثل استمراراً لجهود الهيئة السعودية للمهندسين في تنفيذ خطتها الرامية إلى الرقي بمختلف المهن الهندسية، وإيجاد المحفزات لرفع الجودة والإبداع، وتسهم في النهوض بالمهنة وتشجيع البحث والتطوير والابتكار والإبداع، وتحفيز الأفراد والمؤسسات في مختلف مجالات التصميم والاختراع.

دعم الوزارة

وعبر المكرمون من جهتهم عن سعادتهم وسرورهم بحصولهم على هذه

نائب وزير الحج والعمرة: تحويل عمل الحج والعمرة إلى صناعة



كشف معالي نائب وزير الحج والعمرة الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط عن مبادرة وزارة الحج والعمرة لإنشاء هيئة تخصصية تعمل على توصيف المهن والأعمال في الحج والعمرة في إطار سعي الوزارة لتحويل عمل الحج والعمرة إلى صناعة يستفيد منها مستقبل هذا القطاع الحيوي ليصبح أحد روافد الاقتصاد السعودي الجديد بالتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠.



ودعا معاليه خلال مشاركته يوم ١٧ صفر الماضي بورقة عمل في فعاليات الملتقى السعودي الأول للشركات الناشئة بجدة الذي نظمته جامعة أم القرى ممثلة في شركة وادي مكة للتقنية، الجامعات السعودية لمراجعة برامجها الأكاديمية ومناهجها لتواكب سوق العمل الحقيقي وتتسق مع فكر القطاع الخاص، مشيراً إلى أن الجامعات تخرج أعداداً من الطلاب تصل إلى أضعاف استيعاب القطاع الحكومي في المواقع الشاغرة، مطالباً بتمليك الخريجين المهارات والقدرة على إدارة العمل في القطاع الخاص.

فتح المجال

وخلص معالي نائب وزير الحج والعمرة في حديثه إلى أن أعمال الحج والعمرة كانت مقتصره على عدد محدود من الشركات، والآن تم فتح المجال للشركات، فقفزت من عدد

محدود إلى نحو ٧٠٠ شركة، يعمل بها نحو ٢٥ شاباً وفتاة من أبناء المملكة لكل شركة، وهم في حاجة للتأهيل حتى يتحول العمل إلى صناعة للحج والعمرة.

محدود إلى نحو ٧٠٠ شركة، يعمل بها نحو ٢٥ شاباً وفتاة من أبناء المملكة لكل شركة، وهم في



"الحج والعمرة" تنظم الورشة الثانية للنظام الإلكتروني الموحد لحجاج الخارج

الإلكتروني الموحد للحجاج العمود الفقري لأعمال الحج والعمرة.

أربعة محاور

واستعرض معالي نائب وزير الحج والعمرة المحاور الأربعة التي نوقشت في الورشة، وهي: "تأشيرات الحج"، و"تأشيرات العمالة الموسمية"، و"الاستقبال والمغادرة"، و"الخدمات المقدمة للحجاج في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة"، وذلك ضمن جهودات الوزارة الحثيثة للارتقاء بالخدمات المقدمة للحجاج وتيسير وتوحيد الإجراءات وتضمينها في باقة الخدمات، بحيث تتكامل المعلومات بين جميع الجهات المشاركة في أعمال الحج.

تشهد في كل عام مشروعات تخدم الحجاج والمعتمرين والزوار، مؤكداً أن عقد ورشة العمل الثانية للنظام الموحد للحجاج، يأتي استكمالاً لورشة العمل الأولى التي نظمتها الوزارة سابقاً.

رؤية ٢٠٣٠

وأوضح نائب وزير الحج والعمرة أن أهم عناصر تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق ببرنامج خدمة ضيوف الرحمن هو التنسيق والتكامل بين قطاعات الدولة حيث إن جميع الجهات المعنية من القطاعات العام والخاص تتشارك في تحقيق هذه الرؤية، مبيناً جهود الوزارة في تنفيذ الخدمات الإلكترونية الخاصة بأعمال الحج والعمرة، مؤكداً سعي الوزارة وجميع القطاعات الأخرى للمشاركة معها في أن يكون النظام

نظمت وزارة الحج والعمرة مؤخراً ورشة العمل الثانية للنظام الإلكتروني الموحد لخدمة الحجاج، برعاية معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن بحضور نائبه الدكتور عبدالفتاح ابن سليمان مشاط وذلك في فندق هيلتون المؤتمرات بمكة المكرمة، بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والأهلية.

وقدم نائب وزير الحج والعمرة الدكتور عبدالفتاح مشاط في بداية الورشة شكره للقيادة الرشيدة على ما توليه من رعاية واهتمام لضيوف الرحمن، بجسده واقع الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، التي

"الحج والعمرة" تستعد لبرنامج استقبال رؤساء وفود شؤون الحجاج

المتعلقة بالخدمات التي ستقدمها لهم وزارة الحج والعمرة، ومؤسسات أرباب الطوائف التي تعمل بإشرافها وتحت مظلتها: (المطوفون، الأدلاء، الوكلاء، الزمامة)، والنقابة العامة للسيارات.

كما تعنى الوزارة في هذا الصدد بخططها التشغيلية لموسم الحج ١٤٣٩ وبرامجه والتأكيد على التوعية بالنواحي الشرعية للحج، والجوانب السلوكية، والصحية، والبيئية، والسلامة العامة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة - أيدها الله - بتوفير أقصى درجات الراحة والتيسير لجميع الحجاج القادمين من كافة أنحاء العالم، وبتضاضر جميع الجهود للوزارات والمؤسسات المشاركة في منظومة الحج، وفي ظل ما يُقدّم من تسهيلات كبيرة وخدمات جليلة، تم توفيرها من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد - حفظهما الله - وما تم تشييده من مشروعات ضخمة لراحة جميع ضيوف الرحمن، من الحجاج والعمار والزوار.. يذكر أن الوزارة عقدت أول اجتماعاتها مع وفدي المغرب والعراق.



لترتيبات استقبال وفود بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الكريم لموسم حج هذا العام، وتقديم أفضل الخدمات لهم، وتمكينهم من أداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

ونوهت الوزارة بمثل هذه اللقاءات التي تهدف لمد جسور التعاون مع مسؤولي الحج ورؤساء مكاتب شؤون الحجاج، ومناقشة الموضوعات التي تخص تنظيم شؤون حجاجهم، ومنها استقبالهم وتوجيههم وإسكانهم وتنقلاتهم وبحث الموضوعات

أعلنت وزارة الحج والعمرة انطلاق برنامج استقبال رؤساء وفود شؤون حجاج الدول العربية والإسلامية ودول الأقاليم الإسلامية لمناقشة ترتيبات وتنظيمات حجاجهم القادمين لأداء مناسك حج هذا العام ١٤٣٩هـ وبحث تقديم أفضل الخدمات لهم، بما يمكن حجاجهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وأكدت الوزارة جاهزيتها واستعداداتها لاستقبال وفود أكثر من ٥٠ دولة حول العالم وعلى مدى ٢ أشهر حيث سيلتقي خلالها معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، ومعالي نائبه الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط أصحاب المعالي رؤساء وفود مكاتب شؤون الحجاج والمرافقين لهم، وعقد الاجتماعات المتتالية معهم وذلك وفقاً للتوجيهات الكريمة المستمرة للإعداد الجيد

وتعقد لقاءً مشتركاً مع المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة



والإدارات ذات العلاقة.

وتهدف الوزارة من هذه اللقاءات لمناقشة الآلية الجديدة لتعبئة النماذج المطلوبة، إضافة إلى مناقشة معايير جودة المؤشرات وسبل تحسينها لتواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠.

عقدت وزارة الحج والعمرة ممثلة في مكتب تحقيق الرؤية بالوزارة مؤخراً لقاءً عمل مشتركاً مع مسؤولي المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، وذلك ضمن إطار التعاون والتنسيق المستمر بين المكتب والعديد من القطاعات والأجهزة



د رافت بدر يناقش مع وفد شؤون الحجاج الباكستاني ترتيبات واستعدادات الموسم القادم



مكة المكرمة - أحمد الأحمدى

ناقش مكتب شؤون حجاج جمهورية باكستان الترتيبات المسبقة للخدمات المقدمة لحجاجهم وذلك خلال اللقاء الذي عقد مساء يوم الاثنين ٢٢/٣/١٤٢٩هـ بمقر المؤسسة بحي الرصيفة وجمع رئيسة اللجنة الدائمة للشؤون الدينية بجمهورية باكستان السيدة شغفتة جماني والوفد المرافق لها بأعضاء مجلس إدارة المؤسسة الأهلية لمطوي حجاج جنوب آسيا برئاسة رئيس مجلس الإدارة الدكتور رأفت بدر.

وأوضحت رئيسة اللجنة الدائمة للشؤون الدينية بجمهورية باكستان أن العلاقات التاريخية القديمة بين المملكة وباكستان والتعاون المستمر والترابط بين الشعبين وياذن الله تستمر حتى قيام الساعة، والمملكة تعتبر بمثابة منازلنا ولنا علاقات دينية والشعب الباكستاني مرتبط بهذه الأراضي، وفيما يخص الخدمات المقدمة من مؤسسة مطوي حجاج جنوب آسيا لحجاج باكستان نحن راضون عنها وبحسنا مع المؤسسة الاستمرار

الحج والعمرة الدكتور محمد بنتن على جهودهم في خدمة ضيوف الرحمن وما يقدمونه من تسهيلات وبنية تحتية لراحة الحجاج ومنهم حجاج جمهورية باكستان.

في تقديم هذه الخدمات المتميزة لضيوف الرحمن. وأعربت السيدة شغفتة جماني عن عظيم شكرها لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ووزير

في خطاب شكر

مدير جامعة بيشة يشيد بمجلة "الأهلة"



لسعادتكم جزيل الشكر والتقدير بمناسبة إهدائكم لنا المجلة الثقافية الإعلامية الفصلية التي تصدرها مؤسسة مطوي حجاج جنوب آسيا للسنة الثانية عشرة العدد الرابع والثلاثون ذو الحجة ١٤٢٨هـ.

أمنياتي لسعادتكم بالتوفيق الدائم متمنين جهودكم المتميزة في هذا العمل، وأسأل الله لكم وللجميع كل التوفيق والسداد".

تلقي سعادة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي حجاج جنوب آسيا مؤخراً خطاب شكر من سعادة الأستاذ الدكتور أحمد بن حامد نقادي مدير جامعة بيشة حيث أشاد بمجلة "الأهلة" ودورها المتميز في إلقاء الضوء على أنشطة المؤسسة من جانب وعلى جهود الدولة - رعاها الله - لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وجاء بالخطاب ما يلي: "يسرني أن أقدم



أرقام وإحصاءات من موسم حج ١٤٣٨ هـ



جنسيات الحجاج الذين قامت المؤسسة بخدمتهم وعددهم 535.000

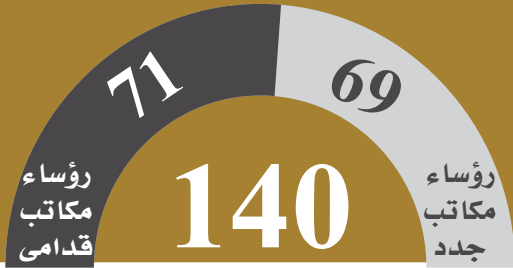
الحجاج القادمون من دول جنوب آسيا

باكستان	أفغانستان	ميانمار
الهند	سيرلانكا	نيبال
بنغلاديش	مالديف	

الحجاج القادمون من دول مجلس التعاون الخليجي

الإمارات
البحرين
قطر

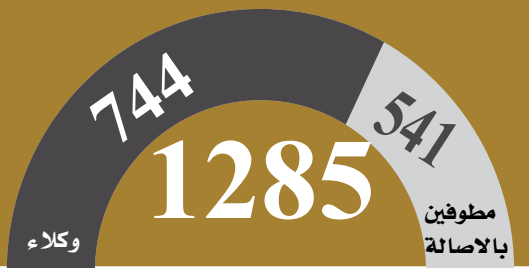
رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية



عدد مكاتب الخدمة الميدانية



المطوفون والوكلاء بالمؤسسة



أعضاء مكاتب الخدمة الميدانية





المطوف صالح عمر حريري رئيس مكتب ١١٠ : مؤسسة "جنوب آسيا" تميزت برؤية حديثة في مجال خدمة ضيوف الرحمن



الحجاج ونحن أطفال، وكانت الأسرة كلها تفرح بقدوم الحجاج ونعتبر وجودهم بيننا من أسعد الأيام. كما كان الوالد يحتنا على محبة الحجاج وتقديم العون والمساعدة لهم قدر المستطاع، وكنا نشعر بأهمية محبة الحجاج لأهالي المملكة العربية السعودية وحرصهم على الجلوس معنا.

أول عمل

• ما أول عمل قمت به في بداية دخولك هذه المهنة العريقة؟

- خدمة الحاج شرف في أي موقع، لكن أول عمل حقيقي قمت به معتمداً على الله ثم على نفسي كان في عهد المؤسسات حيث تدرجت في أعمال خدمة الحجاج في جميع مجالاتها عبر مكاتب الخدمة الميدانية واستفدت من مطوفين ذوي خبرة عالية وتاريخ في مهنة الطوافة وكنت أتابع أسلوبهم في تقديم الخدمة وتعاملهم مع الحجاج، وصبرهم وتقانيهم في سبيل تقديم الخدمة المتميزة لضيوف الرحمن، وكان بعضهم يحرم نفسه من النوم والطعام والشراب لفترات طويلة من اليوم وهو يمارس العمل الميداني في خدمة الحجاج، وهم محتسبون الأجر من الله تعالى لا يفكرون في المردود المادي مقابل الخدمة.

• كيف كنتم تعيشون مشاعر الحجاج عند وصولهم الديار المقدسة؟

- لقد غرس فينا الآباء والأجداد أن مهنة الطوافة شرف وأن الحاج ضيف الله ونحن مكلفون من الله تعالى بخدمة ضيوفه وتذليل كل الصعاب والمتاعب من أمامهم وبذل الغالي والنفيس من أجل راحتهم ليؤدوا نسكهم في يسر وسهولة ويعودوا إلى أهليهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين.

• ما أبرز التحديات التي واجهتك في بداية دخولك مجال الطوافة؟

قال المطوف صالح عمر حريري رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ١١٠ بمؤسسة مطويفي حجاج جنوب آسيا إن الصدق والإخلاص والأمانة أهم عوامل نجاح المطوف في أداء رسالته وخدمة حجاجه وتحقيق أعلى درجات الراحة لهم، مشيراً إلى أن هناك تحديات كبيرة تواجه المطوفين في ميدان الخدمة وتحتاج إلى تضافر الجهود لتجاوزها.

وأضاف أن الآباء والأجداد غرسوا في نفوسنا أن مهنة الطوافة شرف وأن الحاج ضيف الله ونحن مكلفون من الله تعالى بخدمة ضيوفه وتذليل كل الصعاب والمتاعب من أمامهم وبذل الغالي والنفيس من أجل راحتهم ليؤدوا نسكهم في يسر وسهولة ويعودوا إلى أهليهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين، مؤكداً أن مؤسسة جنوب آسيا حققت نجاحات لافتة للنظر في خدمة ضيوف الرحمن، أهلتها لتكون في صدارة مؤسسات الطوافة.

"الله أعلم" تحاور حريري في السطور القادمة..

حوار: محمد رابع سليمان

• متي بدأت مسيرتكم في مهنة الطوافة وكما كان عمرك في ذلك الوقت؟

- الطوافة بالطبع هي مهنة الآباء والأجداد، ولذلك بدأت مسيرتي مع الطوافة في سن مبكرة منذ نعومة أظفاري حيث كنت أتابع والدي وأرافقه أحياناً وهو يؤدي واجبه في خدمة الحجيج، وكنا نتظر الأيام والليالي ليهل علينا موسم الحج ونستقبل

- أكبر تحد هو التفكير في كيفية الوصول إلى مستوى الخدمة التي ترضي الحاج بغض النظر عن المتاعب التي تواجهني، وكما أشعر بالسعادة والراحة عندما ترتفع أيادي الحجاج تدعونا بالخير والبركة.

برامج مميزة

• هل لديكم برامج لاستقبال الحجاج والاحتفاء بهم، وكذلك توديعهم بعد الحج؟

- نعم مكاتب الخدمة الميدانية بمؤسسة جنوب آسيا تحرص على أن يكون لديها برنامج حافل لاستقبال الحجاج والاحتفاء بهم وتقديم الهدايا وتناول طعام العشاء معهم بحضور المطوفين وبعض أعيان الحي، وخلق جو من التعارف والتآخي مع الحجاج، كذلك حفل توديع قبل سفرهم بعد الحج، ونشاهد ونعايش مواقف مؤثرة في حفل الوداع للحجاج حيث تذرف الدموع شوقاً وحبا لهذا الوطن وأهله.



آليات عصرية أهلت المؤسسة لتصبح كياناً خدمياً واقتصادياً قوياً قادراً على المنافسة

جمع الماضي بالحاضر

• في الماضي، ساد نظام المطوف أو الأسرة المطوفة، وحالياً يوجد نظام مؤسسات الطوافة.. أيهما أفضل في تقديم الخدمة وبماذا يتميز عهد المؤسسات؟

- بالنسبة لنظام المطوف والأسرة المطوفة كان للخدمة في تلك الأيام طعم خاص ولكن كان عدد الحجاج قليلاً لكل مطوف مقارنة بعدد الحجاج لكل مؤسسة في عهد المؤسسات. وقد شهدت مؤسسات الطوافة نقلة كبيرة وجمعت الماضي بالحاضر وأتاحت الفرصة للجميع للمشاركة في العمل الجماعي وتبادل الخبرات.

• كم عدد الحجاج الذين تقدمون لهم الخدمة من خلال مكتبكم وماهي أصعب مرحلة تواجهكم خلال تقديم الخدمة في موسم الحج؟

- نتشرف بخدمة أكثر من أربعة آلاف حاج سنوياً، وأصعب المراحل تكون خلال الانتقال لمنطقة المشاعر المقدسة وصعوبة تقديم الخدمات فيها خاصة حركة السير والحافلات والتداخلات التي قد تحدث خلال الخطة الترددية. ومما يزعجنا إحرام بعض السائقين بالحج ورفضهم الخروج من عرفات للرد الثاني لأن بعض السائقين يأتون من أجل الحج والعمل هو الذريعة، ولذلك لا يؤدي واجبه كما ينبغي وهذا يسبب إزعاجاً للمطوف بالطبع.

مخافة الله

• ما أبرز المواصفات المطلوبة لكل من يشارك في خدمة الحجيج؟

- مخافة الله في السر والعلن والإخلاص والأمانة في أداء الواجب، والصبر وتحمل الحجاج عند طرح أي أسئلة.

• ما أصعب موقف واجهك خلال العمل الميداني؟

- أصعب المواقف دائماً هو السباق مع الزمن لأداء الخدمة الأفضل في وقتها ومكانها، فهذا هو التحدي المستمر والموقف الأصعب الذي أعيشه دائماً لأن الله تعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه.

رؤية المؤسسة

• ما هي تطلعاتكم المستقبلية لتطوير الخدمة التي تقدمونها للحجاج؟

- لاشك أن رؤية مؤسسة جنوب آسيا تقوم على تطوير نشاط الحج بإضافة أنشطة داعمة ومكملة لكيان المؤسسة الخدمي والاقتصادي من أجل القدرة على تلبية كافة متطلبات حجاج بيت الله الحرام في كافة مناطق تواجدهم من خلال كوادر بشرية مؤهلة ومدعمة بأحدث الأدوات والمعدات التكنولوجية لتلك الأنشطة وأساليب العمل الموائمة للتطورات الخدمية والاقتصادية العالمية.

ورسالة المؤسسة هي تقديم خدمات الحج المتكاملة لحجاج بيت الله الحرام من خلال مجموعة من الأنشطة المنفصلة التي تتكامل مع بعضها في النهاية ويكوادر بشرية مؤهلة ومدعمة بأحدث آليات عصر المعلوماتية بما يؤهل المؤسسة لتصبح كياناً خدمياً واقتصادياً قوياً قادراً على المنافسة، وبما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٢٠.

أبرز الاستراتيجيات

• ما أبرز الاستراتيجيات التي تطبقونها في تقديم الخدمة لضيوف الرحمن؟

- تتمثل أبرز الاستراتيجيات العامة

للمؤسسة في تحقيق قدر كبير من الإيمان المشترك لدى منسوبي المؤسسة بالهدف الرئيس والرسالة والرؤية المحددة والموضحة فيما سبق، وذلك بوصفها قاعدة مشتركة لانطلاق خطوات التخطيط والتنفيذ لمهام خدمة ضيوف الرحمن وتفعيل التكامل والتنسيق بين الجهات التخطيطية والجهات التنفيذية داخل المؤسسة بما يكفل رسم وتنفيذ البرامج التنفيذية في أسفل الهرم في ضوء الأهداف والاستراتيجيات المرسومة في أعلى الهرم، وكذلك تحديث وتعديل الأهداف والاستراتيجيات ومن ثم البرامج التنفيذية بشكل يؤصل إيجابيات الموسم الماضية بوصفها مكتسبات ويقص من جوانب القصور قدر الإمكان، مع الاستفادة من مراثيات وتجارب الجهات التنفيذية المهتمة بالخدمات المباشرة للحجاج وتطوير آليات التنسيق مع الجهات والشخصيات الممثلة لوزارة الحج والعمرة قبل وأثناء وبعد موسم الحج بما يكفل صياغة وتوجيه مجمل جهود المؤسسة لتحقيق تطلعات الدولة وحفز روح التعاون وتبادل الخبرات والتجهيزات بين مكاتب الخدمة بصورة خاصة وبين جميع إدارات وأقسام ولجان المؤسسة بصفة عامة بما ينعكس إيجاباً على العمل بروح الفريق الواحد والتعامل الأسرع والأكثر كفاءة مع المستجدين والطوارئ والاستناد إلى مراثيات وانطباعات ضيوف الرحمن كمعيار لتقييم الأداء ومنح جوائز التميز، لأن خدمة الحاج وتمكينه من أداء مناسك حجه بيسر وسهولة هدف مشترك للجميع واعتماد الأسلوب العلمي في التخطيط وتقييم الأداء، من خلال تشكيل فريق علمي لهذا الغرض.



المطوف حسن نوري رئيس مكتب ٩٩؛ جنوب آسيا.. المؤسسة الرائدة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن



تم تعيينني عضواً للإسكان بمكة المكرمة وكنا نخدم حجاج الهند في ذلك العام، حينها أسندت إلي مهمة متابعة أكثر من ٥٠ مبنى مخصص لسكن ٥٠٠٠ حاج هندي.

تطوير مستمر

• ما هي برامجكم لاستقبال الحجاج والاحتراف بهم، وكذلك توديعهم بعد الحج؟

- نحن في المكتب ٩٩ وكسائر المكاتب نبحت طوال العام كيفية تطوير برامجنا والبناء على ما تم تحقيقه في السابق والعتور على وسائل جديدة تبعث البهجة والسرور في نفوس ضيوف الرحمن كالهدايا والاحتفالات واستغلال المناسبات وتجمعات الحجاج. كما أن لدينا خططا جديدة تختص بمساهمة أكبر للجنة النسائية في ذلك ونرجو من الله تعالى أن يمكننا من توفير وسائل نقل مستديمة للحجاج لتساعدنا في تمكين جميع حجاج المكتب من زيارة المتاحف والمعارض في مكة المكرمة واطلاعهم على مدى التطور الذي شهده البلد الحرام على مر السنين وما تميز به العهد السعودي من تطوير وتحديث كان له الشأن الكبير في تمكين أكبر عدد من الحجاج لأداء الفريضة بسهولة وسلاسة أكبر مما كان في الماضي برعاية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الشخصية لكل ما من شأنه أن يوفر سبل الراحة والرضا لحجاج بيت الله الحرام.

بين الماضي والحاضر

• حدثنا عن الفارق بين الحج قديماً وفقاً لنظام الأسرة المطوفة، ونظام المؤسسات الحالي؟

- قديماً، كان الجو العائلي والألفة والعلاقة بين الحجاج والمطوف أكبر حيث كان الحجاج يمكث في مكة لمدة قد تصل إلى ٦ أشهر

قال المطوف حسن حسن عبدالكريم نوري رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ٩٩ بمؤسسة جنوب آسيا إن مهنة الطوافة في الماضي تميزت بالوجو العائلي والألفة والعلاقة بين الحجاج والمطوف أكبر حيث كان الحجاج يمكث في مكة لمدة قد تصل إلى ٦ أشهر كما سمعنا من قدامى المطوفين وكان يسكن مع المطوف ويشاركه حياته اليومية.

وقال نوري إن التحديات التي تواجه المطوفين الشباب تتمثل في كيف يكتسب من الجيل السابق من قدامى المطوفين الخبرات والمفاتيح التي تمكنهم من الخروج من المواقف الصعبة بسرعة ودون أن يشعر الحجاج بأي إزعاج.. وتفاصيل أخرى بالحوار التالي:

حوار: محمد رابع سليمان

• متى بدأت علاقتكم بمهنة الطوافة؟
- لاشك أن البيئمة المكية بطبيعتها تفرض على أبنائها المشاركة في أعمال الحج بوجه أو بأخر منذ نعومة أظفارهم، فلا تجد ابناً من أبناء مكة إلا وقد شارك في أعمال الحج، بشكل أو بآخر، فكيف بأبناء المطوفين وقد دأبت عوائلهم على التفرغ لخدمة الحجاج واعتاد كل فرد فيها على ذلك منذ طفولته، ولكنني بدأت العمل رسمياً كمطوف مسجل في المؤسسة في العام الهجري ١٤١٦ حيث عُينت في موسم حج ذلك العام كمضو في المكتب ٥٨ برئاسة عمي المطوف مصطفى عبدالكريم نوري وكان عمري آنذاك ١٨ عاماً.

• ما قصة أول عمل قمت به مع بداية دخولك هذه المهنة العريقة؟

كما سمعنا من قدامى المطوفين وكان يسكن مع المطوف ويشاركه حياته اليومية ولكن الأعداد أيضاً لم تكن كبيرة كما هي اليوم والوسائل والامكانيات محدودة بشكل عام فخدمة ٥٥٠ ألف حاج تقريباً من حجاج جنوب آسيا وحدها في عام واحد كانت ضرباً من الخيال في ذلك الوقت لذا فلكل زمان ظروف ومع ذلك مازال المطوفون يستقبلون الحجاج في بيوتهم ويحتفون بهم ومازالت عائلة المطوف تشارك في خدمتهم في مكة والمشاعر. وهنا نشيد بما تقدمه اللجنة النسائية بقيادة الدكتور يحيى محبوب من برامج توعية وإنسانية تجسد أخلاقنا المكية الموروثة من آباؤنا وأجدادنا المطوفين، كما أن المؤسسة في الوقت الحاضر تشرف على عمل المطوفين في المكاتب وتضع المعايير والمقاييس التي تضمن الجودة للخدمات التي تقدم للحجاج بشكل أكثر تطور وباستخدام التقنيات الحديثة لضمان حصول الحاج على خدماته كاملة وهذا لاشك



عهد الأفراد تميز بالجو العائلي والألفة بين الحاج والمطوف

أنه يصب في مصلحة الحاج، ويظل الحاج هو الهدف الرئيس سواء في ما كان في السابق أو في وقتنا الحاضر.

• كم عدد الحجاج الذين تقدمون لهم الخدمة من خلال مكتبكم وما هي أصعب مرحلة تواجهكم خلال تقديم الخدمة في موسم الحج؟

- في مكتب الخدمة ٩٩ ، نخدم حوالي ٤٠٠٠ حاج من عدة جنسيات، ومن فضل الله نحن نقوم بالتجهيز المسبق لكل قطاع ونضع أسوأ الاحتمالات أمام أعيننا دائماً تحسباً لأي طارئ لذلك نحن دائماً لدينا خطط بديلة لكل موقف، ولكن أصعب ما قد نواجهه هو استلام حافلات معطلة من بعض شركات النقل لنقل الحجاج في المشاعر المقدسة ورغم أننا نملك الحلول لهذه المشكلة ولكن تظل المعضلة الأسوأ التي تواجه المطوف وتستنزف الكثير من الجهد والوقت والمال لاسيما أن الوقت هو محور العمل الأساسي خاصة في النفرة من عرفات إلى مزدلفة، لذلك فإننا كمطوفين نرى أن هذا إخلال صريح من قبل شركات النقل التي تقوم بذلك في حقوق الحاج الذي سبق وقام بدفع رسوم تنقلاته لهذه الشركات، ونأمل أن يتم إدخال مؤسسة جنوب آسيا في النقل الترددي في المشاعر قريباً.

خدمة ضيوف الرحمن

• ما أبرز المواصفات المطلوبة لكل من يشارك في خدمة الحجيج؟

- خدمة الحجاج عمل يتطلب التواجد المستمر ومتابعة كل الأحداث المجدولة والمفاجئة والتكيف المرنة مع جميع المعطيات وتحت الكثير من الضغوط لذلك يجب على من يعمل في الحج أن يتحلّى بالحكمة والهدوء وأن لا تغيب أهدافه أبداً عن عينه والتمثلة في إنجاز المهام على وجهها المطلوب ولن يكون ذلك إلا بإخلاص النية واحتساب كل ذلك عند الله تعالى، ولطالما شدد على ذلك سعادة رئيس

الحج لنحصل على معيار متكامل لقياس جودة العمل داخلياً كمتابعة سرعة الاستقبال والترحيل والإشراف على مساكن الحجاج وإنشاءات المشاعر والخدمات المقدمة فيها قبل وأثناء وبعد الحج لنحصل بذلك على إحصاءات دقيقة لتنفيذ المهام من قبل عناصر المكتب أعضاء وموظفين وبالتالي نحصل على تقييم عادل لكل عنصر وصورة أوضح وأكثر موضوعية لجوانب القوة أو القصور في الأداء العام للمكتب، وقدوتنا في ذلك تقنية المعلومات في المؤسسة بقيادة فارس القسم سعادة عضو مجلس الإدارة الاستاذ عمر سراج أكبر، ونحن حقيقة نفخر بأنظمة المؤسسة الإلكترونية ولطالما كانت مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا هي الرائدة في هذا المجال.

مجلس الإدارة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وأكد على أهمية التواجد في عدة مناسبات وهو يعلم بالتأكيد ما له من أهمية كبرى، وأقول هذا من تجربة عملية، فأنا قد اعتدت أن أسكن في المكتب طوال فترة موسم الحج، وأعرف جيداً أهمية ذلك فالعمل في المكتب يشبه العمل في قسم الطوارئ في المستشفى من حيث أهمية أن يكون العاملون وقائدهم مستعدين وجاهزين دائماً لأي حدث.

تطلعات مستقبلية

• ما أهم تطلعاتكم المستقبلية لتطوير الخدمة التي تقدمونها للحجاج؟
- أرجو من الله سبحانه أن نتمكن من توظيف التقنيات الإلكترونية في جميع أعمال

دار الندوة في الجاهلية والإسلام

وتحارب الطرفان، فلما اشتد القتال، وكثر القتل والجراح فيهم، تداعوا للصلح على أن يحتكما إلى يعمر (وقيل: عمر) بن عوف بن كعب، فكان حكمه أن قصيا وقومه أولى بمكة والبيت، وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة موضوع، فيشده تحت قدميه، وأن كل دم أصابته خزاعة وحلفاؤهم من قريش وحلفائها ففيه الدية. وبذلك تحقق لقصي مبتغاه في ولاية مكة المكرمة والبيت الحرام.

على إثر ذلك جمع قصي قومه من الشباب والأودية والجهال، ومكّم عليهم، وحكم فيهم، وقسم مكة بينهم رباعا، فبنوا المساكن.

وتذكر بعض روايات الإخباريين، أن قومه هابوا قطع شجر الحرم؛ لئيبوا منازلهم، فبادر قصي فقطعها، فلما رأوا أنه لم يصبه أذى فعلوا مثلما فعل. وبنى قصي دار الندوة، وجعل بابها إلى الكعبة، وكان ذلك في منتصف القرن الخامس الميلادي؛ أي: قبل ما يقارب مائة وخمسين عاما من الهجرة النبوية الشريفة.

ودار الندوة هي أول دار بنيت بمكة المكرمة - على حد قول الإخباريين - ولم يكن قبلها بناء سوى الكعبة المعظمة، وكان سكان مكة قبل ذلك يدخلونها نهارا، ويخرجون منها ليلا تعظيما للبيت وشأنه. وهناك روايات أخرى تذكر بأن سكانها كانوا يقطنون في مضارب من الشعر الأسود. وينفي أحمد إبراهيم الشريف كل ذلك بقوله: "ليس من الممكن الموافقة على ما يقول به المؤرخون العرب، من أن مكة بقيت على بداوتها حتى اجتمع أمرها لقصي بن كلاب، فهذا أمر عسير التصور أن تبقى بلد له ما لمكة وبيتها العتيق من القدسية في حالة البداية مع ما يشتهه المؤرخون من أن البيت بقي بعد إسماعيل في يد جرهم - أحوال بنيه - أجيالا متعاقبة أقاموها حوله ثم انتقل أمرها بعد ذلك لخزاعة، وهي قبيلة يمنية قدمت من بلاد عرفت الحضارة والاستقرار وشؤون الحكم، وهي حين وليت أمر مكة كانت ملتقى طرق القوافل إلى اليمن وإلى الحيرة وإلى الشام، وانها اتصلت بتجارة العالم عن هذا الطريق، وعن طريق البحر الأحمر، كما يشير هؤلاء المؤرخون إلى احترام التبابعة لمكة، فيذكرون مثلا أن التبغ أسعد أبا كرب الحميري قدم مكة، ووضع الكسوة على البيت الحرام.

عسير أن يتصور بقاء بلد له هذه المكانة من غير أن يدينه اتصاله بالعالم من مراتب الحضارة، لذلك كان من الحق أن نقول: إن مكة، وقد دعاها إبراهيم (عليه السلام) بلدا، ودعا الله أن يجعله أمنا مطمئنا،

الندوة من نداء، يندو ندوا، ومنها (ندوت)؛ أي: اجتمعت مع، ومنها الندي، وهو الاجتماع في المجلس. ومنه جاء لفظ (الندوة) أي: النادي بمعنى: المجلس والمشاورة والجماعة. وأطلق الاسم على دار بعينها في مكة لاجتماع قريش فيها، وقيل إن الاسم مشتق من المنادة (أي: المفاخرة) ومنه جاء اسم (دار الندوة)، أي: للمفاخرة.

إنشاء دار الندوة

أنشأ دار الندوة قصي بن كلاب بن مرة بن كعب، ولم يكن اسمه قصيا، بل زيدا، وسمي قصيا بعد ذلك؛ لأنه قصي عن قومه، حيث عاش في بني عذرة على أطراف بلاد الشام بعيدا عن قومه. وسبب ذلك كما تذكر روايات الإخباريين أن أمه فاطمة بنت سعد بن سيل تزوجت ربيعة بن حرام من سادات بني عذرة بعد وفاة زوجها كلاب بن مرة والد قصي؛ فارتحلت مع زوجها ربيعة إلى بلاده، وأخذت معها قصيا لصغر سنه. وبعد ما شب قصي وكبر حدث خلاف بينه وبين رجل من بني عذرة، فأنته وانتقص منه؛ لأنه غريب وليس من قومه، فرجع قصي إلى أمه وقد وجد في نفسه مما قاله الرجل، فسألها عن ذلك، فأخبرته بقومه، فمزم على اللحاق بهم، فألحت عليه أمه ألا يعجل، وينتظر حتى يخرج مع الحجاج المتجهين إلى مكة، خوفا من غائلة الطريق إن سافر منفردا.

وفي مكة المكرمة تزوج قصي من حبي بنت حليل بن حبشية الخزاعي؛ فأنجبت له عددا من الأولاد الذكور، وكثر مال قصي، وعظم شرفه، فلما توفيت حليل والذي كان يلي أمر مكة المكرمة عمل قصي على انتزاع ولاية مكة والكعبة من خزاعة، معتبرا نفسه أولى منهم بها.

وتذكر بعض الروايات التاريخية أن حليل بن حبشية دفع بأمر مكة إلى قصي؛ لأنه أحب أن يجعل ولايتها في يد أبناء بنته حبي، في حين أن هناك رواية تذكر بأن قصيا اشترى ولاية مكة والبيت من وكيل حبي أبي غبشان بزق خمر وعود.

أبت خزاعة على قصي أن يلي أمر البيت؛ فاستعان بقومه قريش، وببني عذرة قوم أخيه من أمه رزاح بن ربيعة بن حرام، إذ بعث إليه قصي يستنصره، فلبى دعوته، وأزره على خزاعة.



د. عدنان بن محمد بن فايز الشريف

عميد معهد المخطوطات
واحياء التراث الإسلامي
جامعة أم القرى



كما تشير بذلك المصادر التاريخية؛ مما يوحي بأنها نظمت، ورسخت منذ عهده، والتزم بها من جاء من بعده دون تغيير أو تطوير. وهذا بخلاف سنن الحياة، وتطور المجتمعات التي عادة ما تشهد تقاليداً وأعرافها بعض التغيير والتطوير تبعاً لتغير الأزمان والعصور. ويبدو أن أسس هذه التنظيمات قد وضعت على يد قصي، ثم أخذت تتطور بتغير الظروف والأحوال، فكانت أعرافاً متبعة وتقاليد مرعية يتوارثونها جيلاً بعد جيل، شفاهاة وليس كتابة، إذ لم تشر المصادر إلى تدوينها على الإطلاق.

ويرى أحمد إبراهيم الشريف أن تنظيم مختلف مظاهر الحياة ظهر في مكة المكرمة منذ زمن عمرو بن لحي زعيم خزاعة، وإن كان بصورة أولية، وبالتالي، فقد تكون جذور بعض وظائف دار الندوة تعود لتلك الفترة.

في ضوء ما سبق يتضح أن دار الندوة كانت منذ زمن قصي مركزاً لإدارة شؤون مكة يجتمع فيها الملأ من زعماء قريش وأشرافها، وقد تعارفوا على ألا يحضر اجتماعاتهم إلا من كان سنه فوق الأربعين، ويستثنى من ذلك بنو قصي وحلفائهم، أو من عرف من غيرهم بحسن الرأي ورجاحة العقل؛ فدخلها الحكم بن هشام (أبو جهل)، وهو ابن ثلاثين عاماً لوجوده رأي، وحسن تدبيره، كما دخلها حكيم بن حزام، وهو ابن خمسة عشر عاماً تبركاً به؛ لأنه ولد بالكعبة.

ولم تكن القرارات التي يتخذها المجتمعون في هذه الدار ملزمة، وإن وافقوا عليها بالإجماع، وكان باستطاعة من شاء من القرشيين التراجع عنها، إذ لم يشارك أحد من بني عدي ابن

الندوة إلا في غزوتي أحد والخندق، فإن من المؤكد أن الحروب التي سبقت ذلك ووقعت بعد إنشاء دار الندوة، كان الاستعداد لها والتشاور بشأنها يتم فيها؛ لأن المصادر التي تحدثت عن تنظيمات هذه الدار بصفة عامة ذكرت أن من ضمن ذلك الإعداد للحروب التي تخوضها قريش. ومن أبرز هذه الحروب: (ذات نكيف)، (والفجار)، (ويدر الكبرى).

وجعل القرشيون من دار الندوة مكاناً لعقد بعض أحلافهم، ففيها حالف عبدالمطلب خزاعه، وفيها حضر الرسول صلى الله عليه وسلم عقد حلف الفضول. ومن دار الندوة كانت تنطلق قوافل قريش التجارية وإليها تعود، مما يرجح أنها كانت مكاناً لعقد الصفقات التجارية.

ولم تقتصر تنظيمات دار الندوة على الشؤون العامة الكبرى، والجوانب السياسية والاقتصادية، وإنما تجاوزت ذلك لتمارس فيها بعض مظاهر الحياة الاجتماعية، ففيها كان يعقد زواج القرشي والقرشية، ويعذر (يختن) فيها من بلغ من صبيانهم، وإذا حاضرت الجارية جيء بها إلى دار الندوة، فيشق عليها درعها، وتعود إلى أهلها فيحجبونها. وعندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة معتمراً سنة (٥٧هـ/٦٢٨م) اجتمع بعض سكان مكة المكرمة في دار الندوة للنظر إليه وإلى أصحابه، وهم يطوفون بالكعبة المشرفة.

وكان القرشيون يلتزمون بتلك الوظائف التي كانت تقوم بها دار الندوة، ولا يحددون عنها أبداً، وكانت عندهم أشبه بالدين المتبع. وقد حافظوا عليها تيمناً بأمر قصي، وتبركاً به

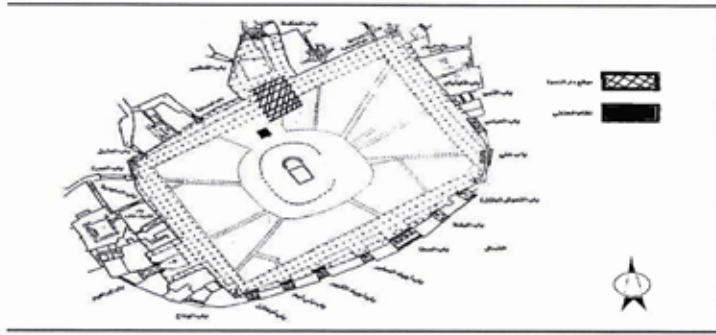
قد عرفت حياة الاستقرار أجيالاً طويلة قبل قصي..". ومما يؤكد هذا الرأي أن هناك نصوصاً تاريخية تذكر اتخاذ قبائل العرب القاطنين مكة المكرمة المنازل المبنية مساكن لهم. فعندما نزلت بها جرهم بنوا المنازل، وتوسعوا في ذلك، ويذكر الطبري أن قصياً حين قاتل خزاعه "أخذتها العدسة حتى كادت تفنيهم، فلما رأته ذلك جلت عن مكة؛ فمنهم من وهب مسكنه، ومنهم من باع ومنهم من أسكن".

ويظهر أن مساكنهم كانت على سفوح الجبال المحيطة بالوادي، فكانوا ينزلون إليه نهاراً لزيارة الكعبة أو الطواف بها، أو للجلوس عند الكعبة لإدارة بعض شؤونهم. وبالتالي فإن بناء قصي لدار الندوة وسكنى قومه معه، يقصد به البناء في بطاح مكة حول الكعبة؛ ولذلك عرفوا بقريش البطاح. فعدواً بذلك أول من بنى مكة (البلدة) المحيطة بالكعبة المشرفة.

دار الندوة قبل الإسلام

اتخذ قصي بن كلاب دار الندوة مقراً لسكناه وإقامته. وفي ذات الوقت رسخ من خلالها سياسات وأساليب تدار من خلالها شؤون القبيلة ومكة المكرمة. وكانت معظم الشؤون العامة الداخلية والخارجية تناقش في هذه الدار. فعندما قرر صناديد قريش مواجهة دعوة الإسلام التي أخذت تنتشر في المجتمع المكي عقدوا اجتماعاتهم، وقرروا فيها الكيد للإسلام بإلصاق التهم جزافاً بمبادئ الدين الجديد، وبشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم اتجهوا بعد ذلك للإيذاء الجسدي والمساومات والمقاطعة؛ بهدف منع صاحب الدعوة وأتباعه من نشر مبادئ الإسلام العظيمة. وكانت هذه الاجتماعات تتم في دار الندوة كما تشير بذلك المصادر التاريخية. وعندما وجدوا أن هذه الأساليب لا تجدي نفعاً، ولا تحقق غاياتهم اجتمعوا في دار الندوة، وقرروا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فكان ذلك سبباً لهجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة.

وكانت دار الندوة المكان الذي تعقد فيه أولية الحروب التي خاضتها قريش. وقد دخلت قريش في حروب عدة في الجاهلية ضد بعض القبائل العربية، وحاربت دولة الإسلام الناشئة في المدينة المنورة. وعلى الرغم من أن المصادر لا تذكر صراحة انعقاد أولية الحرب في دار



موقع دار الندوة كما يتصوره الباحث
على خريطة هيئة المساحة المصرية، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م

عكرمة بن عامر (وقيل: عمار) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. ويبدو أن شراءها كان في سنة (٤٤هـ / ٦٦٤م) عندما جاء معاوية إلى مكة المكرمة حاجاً.

وقد عارض الشراء شيبه بن عثمان، طالباً شراءها بحق الشفعة؛ لأنها بجوار داره؛ فكلم معاوية في ذلك، فطلب منه معاوية إحضار المال وواعده مساء ذلك اليوم، فلما جاء بالمال طلب منه معاوية انتظاره في المسجد الحرام، وخرج مسافراً من باب آخر لدار الندوة، دون أن يشعر به شيبه الذي ظل منتظراً حتى موعد صلاة المغرب، فلما خرج والي مكة عبد الله بن أسيد من دار الندوة للصلاة، سأله شيبه عن معاوية، فأخبره بسفره؛ فأقسم شيبه ألا يكلمه أبداً.

واستمرت دار الندوة بعد معاوية بن أبي سفيان مقراً لخلفاء بني أمية ينزلونها إذا ما قدموا مكة المكرمة. أما عبد الله بن الزبير فجعلها مسكنه الدائم خلال فترة خلافته التي اتخذ فيها مكة المكرمة عاصمة لدولته. كما يشير بذلك النجم بن فهد، في ثانيا حديثه عن عمارته للكعبة المشرفة سنة (٦٤هـ / ٦٨٢م)، فذكر أنه وضع الحجر الأسود في ديباجة داخل صندوق مقفل "عنده في دار الندوة".

وعندما ولي العباسيون الخلافة أبقوا على رسوم دار الندوة كما كانت في العصر الأموي. وكانوا ينزلون بها كلما قدموا إلى مكة المكرمة. ففي سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م)، حج بالناس الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وأقام في دار الندوة، فكان يخرج منها في آخر الليل؛ ليطوف بالبيت ويصلي إلى الفجر ثم يعود إليها دون أن يعلم به أحد. كذلك نزل بها الخليفة

المشورة منوطاً بها فقط. ولم يبق من الرسوم والأعراف التي أنشأها قصي سوى الحجابة والسقاية والرفادة. وبالتالي انتهت رسوم دار الندوة وأعرافها الاجتماعية، ولم يعد لها ذكر في المصادر التاريخية. بل إن هناك روايات تاريخية تذكر بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ مفاتيحها مع مفاتيح الكعبة من بني عبد الدار. ويبدو أنه أعادها عندما أعاد إليهم مفاتيح الكعبة. فبقيت في أيديهم إلى أن باعوها بعد ذلك كما سيوضح لاحقاً، بيد أن ذلك لم يحل دون أن تصبح مهملة لا دور لها في حياة المكيين، خلال ما بقي من عصر النبوة، وفي عصر أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الذي جاء إلى مكة سنة (١٢هـ / ٦٣٣م) وجلس للحكم بين الناس في فناء الحرم قريباً من دار الندوة، ولم يدخلها.

وأخذ الاهتمام بدار الندوة يعود من جديد في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث أقام فيها في إحدى زيارته لمكة المكرمة يستقرب المسجد الحرام. وبذلك وضع الأسس الأولى لوظائف دار الندوة بعد ذلك - رغم أن ذكرها ينقطع في عهدي عثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهما - فأصبحت مقراً لإقامة الخلفاء إذا ما قدموا إلى مكة المكرمة، وهذه هي الوظيفة التي أضحت تقوم بها منذ بداية العصر الأموي. إذ اتخذها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مقراً لإقامته بمكة المكرمة.

ولإثبات هذه الصفة لدار الندوة، قام معاوية بشرائها من ابن الرهين العبدري بمائة ألف درهم. وفي روايات أخرى أن الذي باعها حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، أو أنه

كعب في غزوة بدر الكبرى، بينما انسحب منها بنو زهرة وبعض بني المطلب وغيرهم من قبل أن تقع المعركة، وذلك رغم إجماع قريش على قتال المسلمين في بدر إظهاراً لمتعتهم وقوتهم. كما أن نجاح تنفيذ القرارات يعتمد على قدرات المجتمعين ومدى نفوذهم في المجتمع المكي، ومقدرتهم على الإقناع، أو اتخاذ إجراءات بحق المخالفين من مقاطعة أو مساومة وغير ذلك.

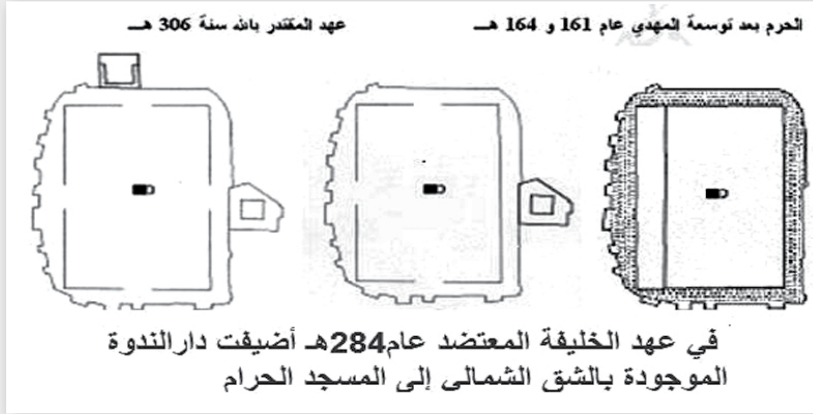
ومن الواضح أن التنظيم المتبع في دار الندوة قبلي في جوهره، وأنه امتداد لمجلس القبيلة مع بعض التطوير الذي أحدثته قريش؛ نتيجة لازدهار التجاري والحضاري الذي شهدته مكة في ذلك العصر. ولم تكن في مكة حكومة مركزية تتبعها المؤسسات الإدارية بالمفهوم المتعارف عليه وإن كان بصورة بدائية. وكل ما في الأمر أنها تتألف من بطون لكل منها شيخ يرأسها، وهم وحدهم أصحاب الحل والعقد فيها.

وكان يتولى الإشراف على دار الندوة قيّم من بني عبد الدار بن قصي، فكان يفتحها لقريش متى اقتضى الأمر. كما أنه يشق درع الفتاة، ويعيده عليها إذا ما حاضت.

وتذكر النصوص التاريخية أن قصياً أوصى أن يكون أمر دار الندوة من بعده لابنه الأكبر عبد الدار، وأنه ولاة إياها ووظائف أخرى، لأنه كان ضعيفاً، فأراد قصي تقويته، ورفع شأنه أمام شقيقه عبد مناف الذي كثر ماله، وساد في حياة أبيه. وقد حاول بنو عبد مناف بعد ذلك أن يستأثروا بالوظائف التي في يد بني عبد الدار، وتحالفوا مع بعض بطون قريش؛ فأنشأ بنو عبد الدار حلماً مضاداً مع بطون قريشية أخرى، وانقسمت قريش فيما بينها ثم تداعوا للصالح، واتفقوا على أن يعطوا بني عبد مناف الرفادة والسقاية، ويبقى اللواء والحجاجة والندوة عند بني عبد الدار، واستمرت الندوة في يد أبناء عامر بن هشام بن عبد الدار حتى جاء الإسلام.

في العصر الإسلامي

بعد أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة، وفضا الإسلام في سكانها أخذ الكثير من عادات ورسوم الجاهلية بالاختفاء أو التغيير، ومن ضمنها أنماط الحكم فيها، فلم تعد تحكم من قبل الملأ وأهل المشورة، وإنما عين عليها الرسول صلى الله عليه وسلم أميراً يتبع سلطته بالمدينة المنورة، والتي أضحت أمر



ذو فطنة وحسبة، على علم بأحوال المسجد الحرام ومكة المكرمة، دون أن تُعرّف به على الإطلاق. فكتب إلى عبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد العباسي، يشرح له ما آل إليه حال دار الندوة، ويوصي بأن تضم للمسجد الحرام توسعة له ومرفقاً للحجاج، مبيناً أن أجر ذلك سيكون عظيماً، وأنها مكرمة لم تنتهياً لأحد من الخلفاء من بعد الخليفة المهدي العباسي. كما بين أن بالحرم خراباً كثيراً يحتاج إلى إصلاح، وطلب أيضاً من أمير مكة عج بن حاج، ومن قاضيه محمد بن المقدومي، أن يكتبوا بمثل ما كتب به. فعرضت المكاتبات على الخليفة، فأمر بإفاد ذلك، وخصص ما يحتاجه من الأموال التي حملت إلى قاضي بغداد يوسف بن يعقوب، فأنفذ بعضها إلى مكة سفاتج، وأنفذ البعض الآخر مع ابنه عبد الله عند ذهابه للحج، مصطحباً معه رجلاً من بني أسد بن خزيمه يدعى أبا الهياج عمير - وقيل عميره - بن حيان الأسدي - لعله كان معماراً - وتصفه المصادر بأن له "أمانة ونية حسنة" وعندما غادر عبد الله بن يوسف مكة إلى بغداد ترك مع أبي الهياج أعواناً وعمالاً، يبدو أنه أشرف على اختيارهم دون أن تحدد المصادر هل هم من مكة أم من خارجها؟

وشرع هؤلاء في عمل التوسعة؛ فظنوا المكان، وأزالوا دار الندوة، وأنشأوا في موضعها مسجداً بأساطين، وطاقت، وأروقة مسقفة بالساج المزخرف والمذهب، ووصلت بالمسجد الكبير من خلال اثني عشر باباً، نصفها كبير وفتحاتها متسعة، والأخرى صغيرة قليلة الاتساع. وتم الفراغ من هذه الأعمال في ثلاث سنوات، أي: في سنة (٢٨٤هـ / ٨٩٧م).

بسجن عارم في خلافة عبد الله بن الزبير، إذ اعتبر أن الرواية الصحيحة هي التي تذكر أن سجن عارم كان يقع دبر دار الندوة.

وكما سبق ذكره، فإن هارون الرشيد استبدل دار الندوة بأخرى، هي دار بني خلف الخزاعيين. ولا تقدم المصادر تفاصيل عن حادثة الشراء هذه من حيث القيمة والتاريخ وغير ذلك.

وقد تأثرت وظيفة دار الندوة تبعاً لهذا الاستبدال، فأضحى جزء منها يكرى للغرباء والمجاورين، واتخذ الجزء الآخر مربضاً لدواب ولاة مكة. ثم سكنها بعد ذلك عبيد ولاة مكة من السودان وغيرهم.

ويبدو أن هذا الوضع استمر في دار الندوة حتى عهد الخليفة العباسي المأمون، حيث يذكر الفاكهي أنه أول من خرب دار الندوة، فلعله يرمي بذلك إلى هجرها تماماً وتحولها إلى موضع تلقى فيه القمامة، ويتوضأ فيه الحجاج.

نهاية دار الندوة

يتضح مما سبق أن المطاف انتهى بدار الندوة لتتحول إلى موضع يتوضأ فيه الحجاج، ومرمى للقمامة والقاذورات، بل ترتب على هذا الإهمال أن امتد الخراب إلى معظمها، وانهدمت أجزاء منها. وطال ضررها المسجد الحرام، فإذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل من بابها المطل على المسجد الحرام، محملاً بما فيها من الأوساخ والقمامة. فيتأذى منها المسجد وجيرانه ومرتاوه من المعتمرين والحجاج.

وفي سنة (٢٨١هـ / ٨٩٤م) استعمل على بريد مكة رجل من أهلها وصفته المصادر بأنه

المهدي في حجته سنة (١٦٠هـ / ٧٧٦م)، بل إنه مكث بها بضعة أشهر في سنة (١٦٦هـ / ٧٨٢م) حيث قدم إلى مكة في شهر رمضان معتمراً، وأقام بدار الندوة إلى أن قضى نسك حجه في تلك السنة، ثم قفل راجعاً إلى عاصمة ملكه بغداد. واستمرت هذه الدار تستقبل الخلفاء من بعد المهدي، حيث نزل فيها الخليفة موسى الهادي، ومن بعده هارون الرشيد شطراً من خلافته لم تحدد المصادر التاريخية، ثم اشترى داراً أخرى يقيم فيها إذا قدم إلى مكة المكرمة، فهجرت على إثر ذلك دار الندوة.

كان الخلفاء يستقبلون في دار الندوة الفقهاء والأعيان من سكان مكة المكرمة، ومن غيرها، إذ يروي المسعودي أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، استقبل سعداً في دار الندوة.

وعندما حج أبو جعفر المنصور حج معه الفقيه الورع محمد بن أبي ذئب، فكان يستدعيه المنصور إلى مجلسه في دار الندوة، ويحاوره في مسائل مختلفة. وعندما نزل المهدي في دار الندوة في حجته سنة (١٦٦هـ / ٧٨٢م) أحضر إليه عبد الله بن عثمان الحنفي (مقام إبراهيم)، فسر به المهدي وأدخل عليه أهله ليروه، ثم أعاده عبيد الله بن عثمان إلى مكانه، وأمر له المهدي بجوائز عظيمة.

ولاشك أن الخلفاء عندما كانوا ينزلون في دار الندوة كان يرافقهم فيها من قدم معهم من أهلهم وخاصتهم. ولم يقتصر دور دار الندوة على أن تكون مقراً للخلفاء وأقربائهم وخاصتهم إذا قدموا مكة، وإنما كانت مقراً لأمرء مكة أيضاً، ينزلون فيها خلال ولايتهم.

ففي حادثة اعتراض شيبه بن عثمان على شراء معاوية بن أبي سفيان دار الندوة، ومطالبته بالشفعة، والتي سبق ذكرها، يرد فيها ما يشير إلى أن والي مكة حينئذ عبد الله ابن أسيد كان يقيم في دار الندوة، حيث خرج منها لأداء الصلاة في المسجد الحرام بعد سفر معاوية بن أبي سفيان. وكان والي مكة ابن هشام المخزومي، يخرج منها للصلاة والطواف بالكعبة المشرفة، مما يشير لاتخاذ الدار مقراً له أثناء ولايته مكة المكرمة، ولذلك كانت تعرف على الدوام بدار الإمارة، فلما استبدلها هارون الرشيد بدار أخرى عرفت بدار الإمارة أيضاً.

ويضعف الفاكهي الرواية التي تذكر أن جزءاً من دار الندوة حُوّل إلى سجن عرف

موقع دار الندوة

يذكر الكردي أن الناس اختلفوا في تحديد موضع دار الندوة، وانقسموا إلى ثلاثة آراء، وهي على النحو التالي:

الأول: إن مكان دار الندوة، هو موضع المقام الحنفي.

الثاني: إن مكانها لا يعرف بالضبط ولكنها كانت واقعة بين المقام الحنفي ورواق باب الزيادة.

الثالث: إن مكانها رحبة باب الزيادة بما في ذلك الحصاء والرواق.

اختار الكردي الرأي الثالث مستنداً على الأدلة التالية:

أولاً: إن موضع المقام الحنفي يلاصق المطاف، وبالتالي يكون قريباً من الكعبة، فلو كانت دار الندوة في موضعه لهدمت ضمن الدور التي ادخلت في المسجد الحرام، في التوسعات الأولى التي حدثت في زمن عمر بن الخطاب، أو عثمان بن عفان أو عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم.

ثانياً: إن المؤرخين لم يذكروا أن دار الندوة وقعت ضمن الزيادة التي حدثت للحرم الشريف في عهد الخليفة المهدي العباسي.

ثالثاً: إن إدخال دار الندوة في المسجد الحرام تم على يد أمير المؤمنين المعتضد بالله العباسي سنة (٢٨١هـ / ٨٩٤م) وعمارته تعرف بالندوة نفسها نسبة لهذه الدار، في حين أنه في عمارة المهدي السابقة لهذه العمارة لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر.

رابعاً: إن هذه الدار هي التي كانت معروفة منذ زمن قريش في الجاهلية، فلما صارت موضعاً للقمامات، والقاذورات رفعت المكاتب التي توصي بضمها للمسجد.

ويختم الكردي أدلته قائلاً: "فلا يعقل أن يكون محل الندوة هو مكان مقام الحنفي الملتصق بالمطاف، وأن تلقى القمامات هناك عند الكعبة المشرفة بينما موضع المقام الحنفي هو الزيادات التي أدخلت في المسجد الحرام في زمن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، ثم اتسع المسجد الحرام، وصار على

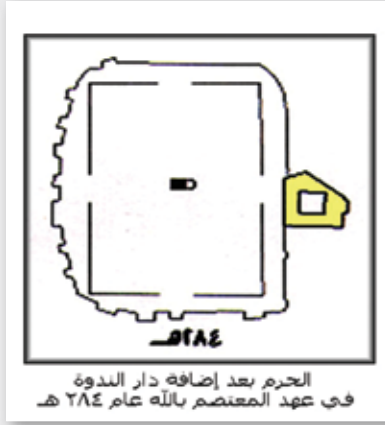
للأسباب الآتية:

أولاً: إن المصادر التاريخية تذكر صراحة أنه ترتب على توسعة أبي جعفر المنصور للمسجد الحرام سنة (١٢٧هـ / ٧٥٤م) ضم معظم دار الندوة إليها. وهذا على خلاف الرأي القائل بأنه لم يدخل منها شيء.

ثانياً: يتفق كل من الأزرقى والفاكهي على أن باب دار الندوة الأصلي كان يقع في وسط صحن المسجد الحرام، وتحديداً في منتصف المسافة الواقعة بين المطاف والرواق. ومقصداهما هنا واقع المسجد الحرام بعد عمارة الخليفة المهدي العباسي سنة (١٦٤هـ / ٧٨٠م) والتي اتخذ فيها المسجد شكلاً يميل إلى التربع. إذ لم تطل بهما الحياة إلى زمن التوسعة التي ضُمَّت فيها دار الندوة للمسجد الحرام سنة (٢٨١هـ / ٨٩٤م) حيث كانت وفاة الأزرقى سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٨م)، أمّا الفاكهي فلم تتجاوز حياته نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع ميلادي. ولا تتوافر عنه معطيات تؤكد أنه شهد هذه الزيادة.

ثالثاً: عندما يتحدث الأزرقى عن دار الندوة في عصره، فإنه يقول عنها: "وقد بقيت منها بقية قائمة إلى اليوم على حالها". ومن الواضح أن الأزرقى يرمي بذلك إلى أن أجزاء من كتلة المبنى القديم ظلت باقية حتى عصره، وليس المقصود به كتلة المبنى الذي يشغل جميع مساحة الزيادة؛ لأنها تبلغ في أقصى اتساع لها (١٠، ٢٧م X ٣٦، ١٠م)، وهذه مساحة كبيرة لا يحتمل أن تكون هي البقية القائمة التي يذكرها الأزرقى، وإنما تشمل إضافات وتوسعات شهدتها الدار في عهود مختلفة من العصر الإسلامي، كما هو موضح في ثانيا الحديث عن عمارتها في هذه الدراسة.

رابعاً: بالنسبة لما يذكره حسين باسلامة من اجماع المؤرخين على أن موقع دار الندوة هو الزيادة، فإن هذا لا يتفق مع ما ورد عند البعض منهم حول ذلك، فالأزرقى يذكر أنه بقيت منها أجزاء

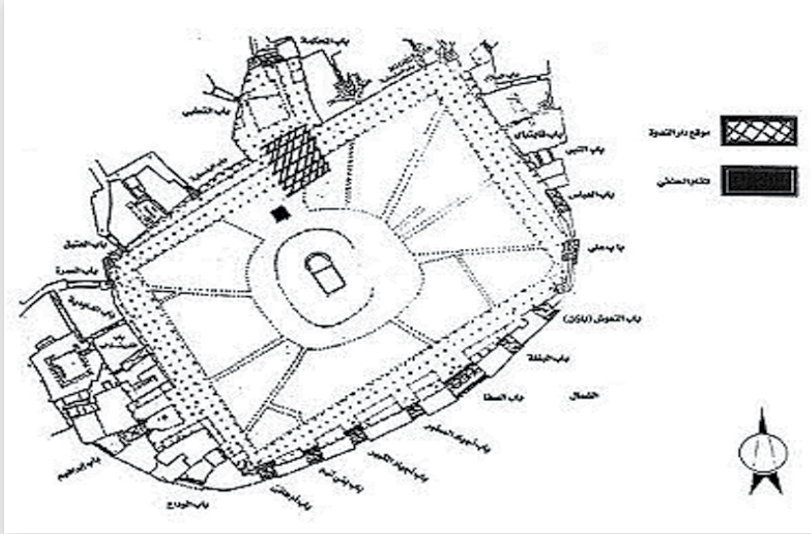


هيئة التربع في زمن المهدي المذكور... فلم مما ذكرناه أن محل دار الندوة التي أدخلها المعتضد بالله في المسجد الحرام هو رحبة باب الزيادة بما فيه من الأروقة والحصاء، والله تعالى أعلم."

وموقف الكردي يماثل رأي المؤرخ حسين باسلامة في اعتبار موقع دار الندوة رحبة باب الزيادة مع بابها بما تشمله من الأروقة والحصوة، معللاً ذلك بأنها لو كانت في موضع المقام الحنفي لأزيلت في التوسعات المبكرة، مؤكداً أن رأيه هذا قال به المؤرخون المكيون الثقات، مثل: الأزرقى، والفاكهي، والفاكهي، وغيرهم.

وموقف المؤرخين الكرديين من نفي ما يقال من أن موقع دار الندوة هو موقع المقام الحنفي صائب يستند إلى تصور صحيح، إذ إنه يتبعد عن موقع الزيادة، والتي تمثل مؤشراً أكيداً لموقع دار الندوة. كما أن الربط بينهما يجعل مساحة الدار تمتد من المقام إلى الزيادة شاملة إياها بالكامل، وهذا تصور لا يمكن القبول به؛ إذ إن الدار في هذه الحالة تشغل مساحة كبيرة (انظر الشكل الآتي).

ومن المستبعد أن تكون العمارة المكية في العصر الجاهلي قد بلغت بها القدرة إلى بناء دار بهذه المساحة الكبيرة، كما أن الامكانيات المادية والمستوى الحضاري لم يكن ليتيح للمكيين الوصول إلى مثل ذلك المستوى من فن المعمار ومن فنون البناء. ولذلك كانت مبادئهم على الإجمال بسيطة ومتواضعة. أما بالنسبة لرأيهم من أن دار الندوة كان موضعها حيث زيادة الندوة، ففيه نظر، ولا يمكن قبوله



في عصره. كما أنه والفاكهي يتفقان على أن أجزاء كبيرة منها ضمت في توسعة المنصور كما سبق ذكره، في حين أن الفاسي يذكر أن ضم الدار للمسجد الحرام تم على مراحل. ويعتبر النهرواني (النهروالي) والسنجاري أن هذه الدار كانت تمتد فيما بين المقام الحنفي والزيادة شاملة كلا منهما.

يتضح، مما سبق أن معظم دار الندوة ضم للمسجد الحرام في توسعة المنصور، وقد بقيت منها أجزاء تشكل قسماً من الزيادة، ومن المؤكد أنه الجنوبي منها، وبالتالي كانت بقية كتلة المبنى تمتد جنوباً متجاوزة رواق الحرم، وصولاً إلى منتصف المسافة بين الرواق والمطاف حيث يوجد بابها الأصلي كما سبق أن ذكر، فهذا هو موقع دار الندوة الحقيقي. (أنظر الشكل السابق).

عمارة دار الندوة

لا تتوافر في المصادر التاريخية أي نصوص عن عمارة دار الندوة قبل الإسلام. وإن كان من المؤكد أنه كانت تتبعها ساحة كبيرة تربض فيها دواب القوافل التجارية، والأرجح أنها كانت تقع خلفها بعيداً عن الكعبة، حرمة وتقديراً لها. أما تخطيط المبنى فالراجح أنه لا يخرج في ذلك عن الأسلوب المتبع في العمارة المكية، حيث كانت البيوت تتكون من عدة حجرات ولها بابان متقابلان، أحدهما للدخل والآخر للخارج.

وتذكر عواطف سلامة أن مساحة هذه الدار كانت تبلغ (70 × 74) ذراعاً مربعاً تقريباً، على أساس أنها أبعاد زيادة الندوة كما يذكرها حسين باسلامة. وقد سبق أن تبين أن موقع دار الندوة ليس في الزيادة ولذلك لا يصح اعتماد هذه الأبعاد. كما أن المعطيات المتوافرة لا تمكن من تقديم تصور - ولو تقريبي - عن أبعادها. رغم إمكانية تحديد موقعها.

يبدو أن هذه الدار شهدت بعض الإصلاحات، وربما بعض الإضافات في العصر الجاهلي، كما هي طبيعة حال المباني التي تستخدم لفترات طويلة من الزمن، فعند ظهور الإسلام كان قد مضى على إنشائها مائة وخمسون عاماً تقريباً.

أما في العصر الإسلامي، فإن المصادر توفر مؤشرات يسيرة حول عمارة هذه الدار يعود أولها إلى عصر معاوية بن أبي سفيان

كلاب، فقد تم توظيفها لأموال تتعلق بإدارة شؤون مكة المكرمة وقبيلة قريش، وارتبطت هذه الوظائف برسوم معينة كان القرشيون يتمسكون بها ويحافظون عليها.

بعد دخول الإسلام إلى مكة المكرمة، وانتشاره بين سكانها وخضوع مكة لإدارة الدولة الإسلامية اختفت وظائف دار الندوة التي كانت تمارس فيها في العصر الجاهلي.

أضحى لدار الندوة في العصر الإسلامي وظائف جديدة تقوم بها، حيث اتخذها الخلفاء مقراً لإقامتهم إذا قدموا إلى مكة المكرمة. كما أنها اتخذت مقراً لسكنى أمير مكة المكرمة. وكانت تعرف بدار الإمارة.

تحديد موقع دار الندوة المختلف فيه، حيث كانت تشمل الجزء الجنوبي من الزيادة وتمتد حتى تصل إلى منتصف المسافة بين الرواق والمطاف.

سادساً: أمكن من خلال هذه الدراسة التعرف على ملامح عامة عن عمارة دار الندوة، وما طرأ عليها من تطورات معمارية عبر العصور المختلفة.

• نشرت هذه الدراسة في مجلة "الدارة" .. العدد الخاص تحت عنوان "مكة المكرمة (1)" .. 2005م.

رضي الله عنه، حيث تذكر النصوص التاريخية أنه عمّرهما بعد أن اشتراها، ويظهر أن المقصود بذلك ترميمها، وإجراء بعض الإضافات والتعديلات المناسبة لوظيفتها الجديدة.

ومن المؤكد أن دار الندوة قد شهدت تعديلات مهمة ورئيسة في العصر العباسي، خاصة بعد توسعة أبي جعفر المنصور، والتي ترتب عليها ضم معظمها للمسجد الحرام، بحيث يتم تعويض الأجزاء المفقودة بأجزاء أخرى. فجرى التوسع شمالاً فيما عرف بعد ذلك بزيادة دار الندوة، ولعل هذا التوسع تم في الساحة التي كانت مريض قوافل التجارة. فأضيفت للمبني من المبنى القديم وحدات ومرافق مختلفة جعلته يماثل القصور في عمارته، فأصبح له فناء واسع يتوسطه، وزود بمقاصير - حجرات تبنى في القصور - للرجال وأخرى للنساء، مما يدل على تحوله إلى قصر منيف، يحتوي على القاعات والحجرات بالإضافة إلى المرافق المختلفة التي كانت تحتاجها القصور في ذلك العصر.

نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج:

أولاً: التعرف على أصل مسمى (دار الندوة) وأنها هي مسكن قصي بن كلاب، وهي أول دار تبنى في بطاح مكة.

ثانياً: رغم كون هذه الدار مسكناً لقصي بن



"السَّرِين" .. أبرز موانئ مكة المكرمة في القرون (الرابع والخامس والسادس) الهجرية

58



(٧٠٠م)، ويطل الموقع على خليج جنوبي يحمي المرفأً نسبياً من الرياح الشمالية القوية.

قلعة أثرية

ويحتوي موقع ميناء مدينة "السَّرِين" على كثران رملية يُرجح المؤرخون وجود أبنية حجرية أسفلها، وجزء من سور لبناء

يُعدا أشهر وأخصب أودية مكة المكرمة حيث يُطلق "سر" الوادي على أطيب موضع فيه، وأرض "السَّرِين" أرض خصبة زراعية يكثر بها المرعى وماء أبارها وفيرة.

تاريخ المدينة

وتذكر المصادر التاريخية وكتب التراث العربي أن إنشاء ميناء مدينة "السَّرِين" يعود إلى عصر ما قبل الإسلام، إذ كانت المدينة من أهم المواقع الحيوية والاقتصادية النشطة خلال الفترة ما بين القرنين (٢-٨) الهجريين، وتقع المدينة حالياً جنوب مكة المكرمة بحوالى (٢٤٥ كم) حيث تبعد عن محافظة جدة بما يعادل (٢٢٠ كم)، وهي تتبع إدارياً مركز "الشواق" التابع لمحافظة الليث الذي يبعد عنها بحوالى (٤٥ كم) شمالاً، فيما يمتد ميناء المدينة بطول (٤ كم).

ويحيط بميناء مدينة "السَّرِين" سور سياح حديدي شيدته الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للحفاظ على ما يحتويه الموقع من قطع أثرية، بطول (١٥٠٠م) وعرض

خلال الفترة الممتدة ما بين القرن الثالث الهجري، تبوأ ميناء مدينة "السَّرِين" مكانة رفيعة إذ كان يُعد أحد أهم الموانئ الرئيسة لمكة المكرمة. وقد أحسنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - ممثلة في برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري - صنعا حين وجهت الأنظار إلى هذا الميناء التاريخي الهام، والذي تلقى عليه مزيداً من الضوء في السطور القادمة.

إعداد: أسرة التحرير

تقع مدينة "السَّرِين" في السهل الفيضي لوادي "حلية" الشهير (يُعرف حالياً بوادي "الشاقة الشامية") عند مصب الوادي في البحر. ويقع في جنوبها مصب وادي "عليب" (يعرف حالياً بوادي "الشاقة اليمانية").

وقد جاءت تسميتها بـ "السَّرِين" نسبة إلى هذين الواديين (حلية، وعليب) اللذين



المدينة بُنيت قبل الإسلام... وتبعد عن جنوب مكة بحوالي ٢٤٥ كم

حجري يحتمل أن يكون الجامع أو قلعة السرين الأثرية، وباقي السور مطمور بالرمال، علماً بأن آثار وأساسات المباني الحجرية في مدينة "السرين" قليلة مقارنة بغيرها، والسبب الرئيس في ذلك يكمن في أن أغلب بيوت سكانها كانت من "العُشاش" أو "الصنادق" و"الصبل" المبنية من الخشب والحشائش، وهو ما يتناسب مع طبيعة أرض تهامة.

ويلاحظ بموقع ميناء مدينة "السرين" ذلك العدد الكبير لكسور قطع الأواني الفخارية والطينية والزجاجية متعددة الأشكال والأحجام والألوان والتي تملأ أرضه، إضافة إلى كسر من قطع (السيلادون) وهو نوع من الخزف الصيني كان يستورد في عصر أسرتي: "سونغ"، و"تونغ" الصينيتين التي توازي فترة العصرين الأموي والعباسي قبل نحو ألف عام.

مكانة عظيمة

مازالت أطلال ميناء مدينة "السرين" شاهدة حية لمكانة هذه المدينة العظيمة من النواحي: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والعسكرية التي مكنتها من لعب أدوار مهمة وأساسية في الأحداث التي شهدتها المنطقة.

ويمتاز موقع مدينة "السرين" الاستراتيجي أنه يمثل أقرب نقطة التقاء لأربع مناطق إدارية مهمة بالملكة تمثل: منطقة مكة المكرمة والباحة وعسير، ووقوعها بالقرب من الخط الدولي بجدة ومنطقة جازان وجمهورية اليمن، كل ذلك يمكنها من أن تقوم بدورها في تنمية المكان والإنسان ودعم الاقتصاد الوطني.

كما يكتسب موقع ميناء مدينة "السرين" أهمية تاريخية كونه من المواقع المسجلة في السجل الوطني للآثار حيث يوجد بها العديد من النقوش والأساسات للمباني والمنتقطات السطحية من فخار وزجاج ومعادن وقطع من

وما يأتي محملاً على متن سفن الهند والصين، من التوابل والحريز.

بروز كبير

وقد برزت "السرين" كميناء هام لمكة المكرمة مع بداية القرن الرابع الهجري، ووصلت قمة مجدها في القرنين الخامس والسادس حتى وصفها عدد من الرحالة والجغرافيين كالمقدسي البكري والإدريسي والحميري بأنها مدينة عظيمة، علماً بأن أول إشارة لـ "السرين" في كتب التراث العربي وردت على لسان الشاعر أبي خراش الهذلي (شاعر جاهلي أدرك الإسلام ومات في عهد الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب) حيث قال: فروع الآباء من عميم السوائل... غداً من "السرين" أو بطن حلية.

الأواني، وورد اسمها في العديد من كتب الأدب والجغرافيا عند العرب.

وبالعودة إلى المكانة التاريخية والاقتصادية والسياسية لمدينة "السرين" فقد اكتسبت هذه البلدة مع بداية القرن الثالث الهجري أهمية مكانية على الطريق بين اليمن والحجاز براً وبحراً حيث أصبحت ملتقى طريقي تهامة البريين اللذين يجتمعان فيهما ويفترقان بعدهما شمالاً وجنوباً، وأصبحت "السرين" من أعظم الموانئ على ساحل البحر الأحمر بعد ميناء جدة، حيث كانت تمثل ممرًا بحرياً يلعب دوراً مهماً في حركة التجارة البحرية بين موانئ البحر الأحمر وأقاليم السروات وتهامة والقرى الداخلية، ولعبت "السرين" دوراً رئيساً في توفير ما تحتاجه مكة المكرمة وما حولها، مما يرد به التجار من ثغور الحبشة، من الرقيق والمتاع،



حاز وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ١٤٠٢هـ د. أحمد خالد البدلي.. سيرة علمية وأكاديمية مضيئة



تميزت رحلة ابن مكة.. د. أحمد خالد البدلي.. بالتنوع والثراء إذ درس بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة ثم ابتعث لكلية الآداب جامعة القاهرة ليتخرج منها عانداً إلى المملكة لبدأ مسيرة أكاديمية وعلمية زاخرة حيث كان أول سعودي يحصل على الدكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها.

كما عشق اللغة العربية والتاريخ، وله ترجمات مهمة من الفارسية إلى العربية. كما حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٤٠٢هـ.. "للهدى" تلقي الضوء على مسيرة البدلي في السطور القادمة.

إعداد: أسرة التحرير

ولد أحمد بن خالد بن حامد البدلي عام ١٣٥٤هـ في منى، ونشأ في حي بسيط يسمى "الطنديباوي" بمكة المكرمة وتحديداً في "حارة الفلانة" لأسرة بسيطة تجاهد في دروب الحياة لتربية أبنائها. وكان يتوسط الحي مسجد كان إمامه جده لأمه.. الشيخ أبو بكر سمبودودو.. حيث أكسبته هذه الإمامة وجاهة ومهابة واحتراماً بين عشيرته (الفلانة).

معاناة الطفولة

وكان والده.. خالد بن حامد بن موسى فلانته.. يعمل بمهنة السباكة، وكان ماهراً في مهنته لا سيما ما يتصل فيها بصبّ الأمهار ومقابض الأبواب والهوندات. وقد شبّ الطفل أحمد ورأى والده يعمل في ورشة تقع بسوق المعلا مع رجل يدعى العم يحيى أبو شال، وقد استغل الوالد غرفة صغيرة بالمنزل وحولها إلى ورشة يعمل فيها لحسابه الخاص، وكان أكثر ما يسبكه في تلك الورشة هي الأمهار

أول سعودي يحصل على الدكتوراه ويتخصص في اللغة

الفارسية وآدابها

بعد معنى الموت، فانتقل مع إخوته إلى رعاية جده لأمه.

وقد صادف موت أبيه، نشوب الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩م وما صاحبها من شح الطعام وارتفاع الأسعار لانقطاع وصول

بأحجامها المختلفة، وكان يبيعها فتدر عليه ربحاً مادياً طيباً.

في عام ١٣٦٢هـ حيث أدرك الطفل أحمد لتوه سن الثامنة من عمره، فقد والده الذي تعلق به كثيراً، ولم يكن قد أدرك بعقله الصغير

ترأس قسم اللغة
العربية .. ووكيلاً
لكلية الآداب جامعة
الملك سعود



وكان معظم مدرسي الدار من المجاورين في البلد الحرام.. جاويون، ومغاربة ومصريون، وهنود.. ومنهم: الشيخ محمد زبير، والشيخ عرفه، والشيخ الفلمبان، وكان يقوم بالإشراف على طلاب الدار بالمرحلة الابتدائية مجموعة من المراقبين السعوديين، مثل: الشيخ عبد العزيز مالكي، والشيخ حسين منشي، والشيخ عبد الرحمن تاج الدين بخاري.

المعهد العلمي السعودي

في صبيحة يوم من أيام عام ١٣٧٠هـ، أنهى أحمد البدلي دراسته بدار الأيتام حيث التحق بالمعهد العلمي السعودي في عهد مديره يومذاك المربي الكبير الشيخ محمد حلمي؛ وقد طلب البدلي من المدير تسجيله طالباً داخلياً، فقبل طلبه وصعد إلى القلعة (قلعة جبل هندي) حيث القسم الداخلي.

وكان النظام الدراسي في المعهد العلمي السعودي فذاً وفريداً وعملياً في الوقت نفسه، فكان الأساس في ذلك المنهاج أن يدرس الطالب المواد الدينية كالقرآن والتفسير والحديث والتوحيد والفقه والفرائض، إلى جانب المواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا، والمواد الرياضية كالحساب والهندسة، إلى جانب المواد الأدبية كالأدب العربي في مختلف عصوره، وتاريخ الأدب العربي، وكذلك الخط العربي.

كان جمهرة المدرسين بالمعهد العلمي السعودي يوم التحق به البدلي من الأساتذة المصريين وبعض المواطنين، ومن الأساتذة السعوديين كل من: الشيخ علي هندي، والشيخ



حتى فقد أحمد والدته أيضاً فأصبح يتيم الأبوين، ولم يستطع جده لأمه بشيخوخته ودخله المتواضع أن يلبى احتياجات الأسرة (أحمد وأخيه الأكبر محمد، وأخواته الثلاث: سعاد وخديجة وأمينة). وهنا كان قرار الجد بإلحاق أحمد بدار الأيتام بحارة أجياد، وذلك عام ١٣٦٤هـ. وفي الدار، التحق أحمد بالسنة الثانية الابتدائية بعد أن قضى بالسنة الأولى أسابيع محدودة. وكان رقمه في دار الأيتام (١٢٢)، وهو رقم ظل يلازمه طوال السنوات الست التي قضاها في الدار حسب نظامها الإداري المتبع الذي كان يعرف الأيتام بأرقامهم أكثر من أسمائهم.

السفن إلى موانئ الحجاز، ولكن حكومة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تولت تأمين الغذاء للناس، فقامت الدولة بتوزيع الطحين والسكر والخبز على جميع الأسر المحتاجة عن طريق بطاقات تموين رسمية، فكان الطفل أحمد يذهب إلى "المبسط" ومعه البطاقة التموينية لأخذ الدقيق والسكر الأحمر، ثم يذهب صباحاً إلى فرن العم أحمد الجداوي لأخذ المقرر من الخبز لأفراد أسرته.

دار الأيتام

ولم يكد ينقضي عام على وفاة والده،



عبدالرحمن الصباغ والشيخ عبدالحميد الجمادي، والشيخ إبراهيم فطاني، والشيخ إبراهيم علاف، والشيخ عبدالله أحرار، والأستاذ عبدالله بوقس، والأستاذ جميل أبو سليمان، والأستاذ محمد فدا. كما كان يقوم بمراقبة طلاب المعهد كل من الأساتذة: محمد باوجيه، وحسن زمزمي، وسعيد بوقري وجميل خوقير، ولا ينسى الطلاب آنذاك خيزرانة الأستاذ محمد باوجيه الطويلة التي كان يهزها هزة واحدة فيسود النظام في المعهد.

العمل بالإذاعة

كان القسم الداخلي بالمعهد يفلق أبوابه خلال أشهر الصيف، فكان التلاميذ يسافرون إلى ذويهم، فيما كان البدلي يعود إلى حارته (حارة الفلاته) بحي الطندباوي ليعيش في كنف أخيه محمد، الذي كان قد تزوج وأصبح رب أسرة. وكان البدلي يزاول خلال الصيف بعض الأعمال البسيطة المتيسرة لأمثاله، فقد عمل ذات صيف في الإذاعة السعودية في جبل هندي، حيث زامل كلاً من الأساتذة: عباس فايق غزاوي، وبكر بوقس، والشاعر طاهر زمخشري، وخميس سويدان، والدكتور فايز شعبان عنان، وكان يدير الإذاعة وقتها الأستاذ حامد دمنهوري.

ومن المواقف الطريفة التي تعرّض لها البدلي أثناء عمله في الإذاعة هو أنه ذات صباح كان مكلفاً بإفتتاح الإذاعة الصباحية فأصيب بـ"لخمة"، فبدلاً من أن يقول: أيها السادة نفتح الإرسال بتلاوة أي من الذكر الحكيم، قال: أيها السادة نفتح الإرسال بفاصل موسيقي.. فاضطر المهندس المسؤول لإيقاف الإرسال وأعطاه فرصة لإصلاح الخطأ، وبعد دقائق كان المرحوم حامد دمنهوري في مبنى الإذاعة، ليرى هذا "الذبح الغشيم"، وإعطاه درس في التأنى والحذر لا ينسى!!؟

مع المطوفين

ومن الأعمال التي زاولها البدلي أيضاً خلال إجازة صيف دراسته بالمعهد العلمي السعودي الالتحاق بخدمة بعض المطوفين بمكة، وكان عمله يتلخص في تطويق الحجج والسعي بهم بين الصفا والمروة، واستقبالهم حين قدومهم إلى مكة في مقر النقابة في البيان، وتوديعهم بعد انتهاء الحج.

بالكلية، وكان الأخوة السعوديون من الطلاب الأقدم عهداً في القاهرة، يتلوعون دائماً للقيام بمهمة الأدلاء بالنسبة للقادمين الجدد. وقضى البدلي الأيام الأولى في القاهرة في رؤية الأهرام وأبي الهول وحديقة الحيوانات في الجيزة. وكان يرافقه في تلك الرحلات من الطلاب الأقدم كل من الأساتذة: عبد الله زكريا بيلا، وعثمان داود كمرين، وعمر فلمبان، وأحمد عبدالرحمن عثمان حيث كانوا يرتادون دور السينما كتسليّة بريئة.

في رحاب الجامعة

كان البدلي أثناء دراسته بالمعهد العلمي مطالعاً بشكل جيد على الثقافة المصرية حيث وجهه أستاذه محمد عبدالصمد فدا لقراءة الكتب المصرية الجادة وكذلك المجالات المصرية، ومنها كتب: "حياتي" للدكتور أحمد أمين، و"الأيام" للدكتور طه حسين، و"حياة محمد" للدكتور محمد حسين هيكل، فضلاً عن متابعة أعداد مجلة "الرسالة" المصرية التي كان يحررها الأستاذ أحمد حسن الزيات.

لم يشعر البدلي ورفاقه من الطلاب السعوديين بأي مشكلة دراسية فيما يتعلق بالدراسات النحوية والبلاغية والدينية، ولكن المشكلة كانت تكمن في الدراسات الاجتماعية واللغة الانجليزية حيث كانوا يدرسون وقتئذٍ: مسرحيات "أوسكار وايلد"، وروايات "هنريك

وقد عمل البدلي مع المطوف عمر عباس فقيها بمحلة حارة الباب، ومع المطوف عبدالمعطي عبدالمجيد بباب القطبي، كما عمل في مدينة جدة مع أحد الوكلاء واسمه سراج بدوي.

وقد كانت تلك الأعمال الموسمية تدرّ على البدلي بعض المال كان ينفق منها خلال سنين دراسته بالمعهد، وفي شراء الصحف والمجلات وبعض الكتب من مكتبة الثقافة بباب السلام الصغير بمكة.

الرحلة إلى مصر

في عام ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م)، أنهى البدلي المرحلة الثانوية في المعهد العلمي السعودي حيث كان ترتيبه العاشر، ولم يكن حلم الابتعاث لتكملة الدراسة يراوده كثيراً نظراً لظروفه المادية الصعبة من ناحية، ولتأخر ترتيبه بالمعهد حيث كان يُسمح بالابتعاث للخمسة الأوائل فقط، ولكن مصادفةً غريبة غيرت حياته إذ تم ترشيحه للابتعاث نظراً لأن الستة الأوائل بالمعهد لم يكونوا سعوديين، وهكذا أصبح ترتيب البدلي الرابع بدلاً من العاشر. وكانت رحلة الابتعاث إلى مصر حيث التحق بكلية الآداب - قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة.

وكان لدى البدلي متسع من الوقت لرؤية بعض معالم القاهرة، قبل التسجيل طالباً



أبرز كتبه:

دراسة بعض الترجمات العربية لرباعيات الخيام

وعضواً في اللجنة الأولمبية السعودية حتى عام ١٣٩٨هـ، إضافةً إلى تعيينه مديراً لمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها من ١٤٠٢هـ حتى ١٤٠٥هـ.

يذكر أن د. البدلي عُيِّن محرراً للصفحة الأدبية بجريدة "الجزيرة" التي كانت تصدر أسبوعية "كل ثلاثاء" بالرياض بين عامي (١٣٨٩هـ - ١٣٩٠هـ).

أبرز الكتب

ترجم د. البدلي كتاب "إيران في العهد التجاري" من الفارسية إلى العربية، ونُشرت الترجمة في مجلة "المنهل" (١٣٨٨هـ - ١٣٨٩هـ)، كما ترجم قصة "اليوم العمياء" للكاتب الإيراني "صادق هدايت" إلى العربية. كذلك ترجم رحلة "ناصر خسرو القبادياني" من الفارسية إلى العربية، وطُبعت ضمن نشرات جامعة الملك سعود عام ١٤٠٢هـ. وللبدلي كتاب شهير بعنوان "دراسة بعض الترجمات العربية لرباعيات الخيام". وتقديراً لمسيرته العلمية والأكاديمية المميزة، حصل د. البدلي على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٤٠٢هـ. رحل إلى جوار ربه في شهر نوفمبر ٢٠١٦م.

رحلة زاخرة

تخرج البدلي في كلية الآداب عام ١٣٧٩هـ بتقدير عام "جيد جداً" حيث عاد إلى المملكة ليبدأ رحلة علمية وأكاديمية مميزة إذ عُيِّن معيداً بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة الملك سعود عام ١٣٨٠هـ، ثم ابتعث عام ١٣٨١هـ إلى لندن للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن.

وقد حصل على درجة الدكتوراه في الأدب والحضارة الفارسية من جامعة طهران (إيران) عام ١٣٨٦هـ، وكان عنوان الرسالة بالفارسية "دور الشعر الفارسي في الدعاية المذهبية في إيران من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري"، وبعدها عُيِّن مدرسا للغة الفارسية وآدابها بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الملك سعود، وقد رُقّي إلى درجة الأستاذية عام ١٣٩٩هـ.

وفيما يتعلق بنشاطه الإداري بالجامعة، فقد كان د. البدلي أول رئيس لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود عند إنشائه عام ١٣٩٢هـ، كما تولّى رئاسة قسم اللغة العربية (١٣٩٢هـ - ١٣٩٥هـ)، ثم وكيلاً لكلية الآداب (١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ)، وكذلك كان رئيساً عاماً للنشاط الرياضي بالجامعة،

ابسن"، ومختارات من الشعر الانجليزي من "شوسر" إلى "سبندر". وكان الحل هو الاستعانة بأحد الأساتذة المصريين العاملين في المعهد التقني البريطاني في القاهرة الذي قدم لهم ملخصات مفيدة هيأتهم لتحقيق النجاح.

مع طه حسين

وقد درس البدلي بالقسم على يد كوكبة من فضائل الأساتذة المصريين مثل: د. حسين مؤنس (التاريخ)، ود. محمد كامل حسين (الأدب الفاطمي)، ود. شوقي ضيف (الأدب العربي)، ود. سهير القلماوي (النقد)، ود. زكي نجيب محمود (المنطق)، ود. عبد الحميد يونس (علم الجمال)، ود. إبراهيم سلامة (البلاغة).

فيما كان يوم الأرباء من الأيام المشهودة في كلية الآداب، حيث كان عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين يلقي محاضرة على طلاب قسم اللغة العربية وكانت قاعة الدرس تموج بأفواج صاحبة، متدافعة من محبي العميد من كل معاهد القاهرة العلمية وغير العلمية، وكان يصعد إلى القاعة وقد حفّ به كوكبة من العلماء كلهم تلاميذه وحواريه ومحبيه، وعلى رأسهم كل من: د. سهير القلماوي، ود. يحيى الخشاب.



عدمنا خيلنا إن لم تروها

شعر: حسان بن ثابت

عفت ذات الأصابع فالجواء
إلى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قمر
تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها أنيس
خلال مروجها نغم وشاء
فدع هذا. ولكن من لطيف
يؤرقني إذا ذهب العشاء
لشعنائ التي قد تيمته
فليس لقلبه منها شفاء
كان خبيأة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء

الشاعر:

أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري. ولد في المدينة قبل مولد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بنحو ٨ سنوات، وهو من بني النجار أخوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي الكريم من قبيلة الخزرج، ويروى أن أباه ثابت بن المنذر الخزرجي كان من سادة قومه، ومن أشرفهم حيث حسان شب في بيت وجاهة وشرف. عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين أخرى وتوفي في عهد خلافة الإمام علي بن أبي طالب. كان ينشد الشعر قبل الإسلام، وبعد إسلامه لقب بـ "شاعر الرسول".

عَلَى أَنْيَابَهَا، أَوْ طَعَمَ غَضٌّ
 مَنِ التَّفَاحِ هَصْرُهُ الْجِنَاءُ
 إِذَا مَا الْأَسْرِيَاتُ ذَكَرْنَ يَوْمًا
 فَهَنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
 نَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ، إِنَّ أَلْنَا
 إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ
 وَنَشْرِبَهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا
 وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا الْلِقَاءُ
 عَدِمْنَا حَيْلَنَا، إِنَّ لَمْ تَرَوْهَا
 تُثِيرُ النَّقْعَ، مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
 يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُضْعِدَاتٍ
 عَلَى أَكْتَانِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ
 تَلْطَمَهُنَّ بِالْخَمْرِ النَّسَاءُ
 فِيمَا تَعْرَضُوا عَنَا اعْتَمَرْنَا
 وَكَانَ الْفَتْحُ، وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 وَإِلَّا، فَاصْبِرُوا لَجِلَادِ يَوْمِ
 يَعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
 وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
 يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ
 شَهِدْتُ بِهِ، فَاقْبَلُوا صَدْقُوهُ!
 فَقُلْتُمْ: لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
 هُمْ الْأَنْصَارُ، عَرَضَتْهَا الْلِقَاءُ
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعْدٍ
 سَبَابٌ، أَوْ قِتَالٌ، أَوْ هِجَاءُ

فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مِنْ هِجَانَا
 وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ
 أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِي
 فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَخْبٌ هَوَاءُ
 وَأَنْ سَيُوفِنَا تَرَكْتِكَ عِبْدَا
 وَعَبِدِ الدَّارِ سَادَتِهَا الْإِمَاءُ
 كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ
 تُعْفِيهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا، فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجِزَاءُ
 أَتَهْجُوهُ، وَلَسْتَ لَهُ بِكُفَاءٍ
 فَشَرُّكُمَا لِحَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
 هَجَوْتَ مَبَارِكًا، بَرًّا حَنِيفًا
 أَمِينَ اللَّهِ، شِيمَتُهُ الْوِفَاءُ
 فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 وَيَمْدَحُهُ، وَيَنْصِرُهُ سِوَاءُ
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي
 لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 فِيمَا تَتَقَفَنَ بِنُؤْلُوِي
 جُذِيْمَةً، إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءُ
 أَوْلَيْكَ مَعْشَرٌ نَصَرُوا عَلَيْنَا
 فِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ
 وَحِلْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ
 وَحِلْفُ قَرْبِيظَةَ مِنَّا بَرَاءُ
 لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ
 وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

استعدادات مبكرة

ما إن غادر آخر حاج الديار المقدسة مع مطلع العام الحالي حتى بدأت الجهات الحكومية والأهلية استعداداتها لموسم الحج القادم من خلال مراجعة علمية متأنية لخطط العام الماضي وتحليل مبني على أسس علمية رصدت الإيجابيات وبعض الملاحظات التي تحتاج إلى معالجة بطريقة صحيحة من أجل تجويد ما يُقدم من خدمات لضيوف الرحمن في إطار حرص القيادة الحكيمة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده على تقديم منظومة خدمات متكاملة للحجاج منذ أن تطلأ أقدامهم الديار المقدسة وحتى مغادرتها بعد أداء الفريضة في يسر وسهولة.

إن المتابع المُنصف لما يُقدم لضيوف الرحمن من خدمات يُدرك أن المملكة وعبر تاريخها الطويل قدمت نموذجاً فريداً ورائعاً لخدمة حجاج بيت الله الحرام وهي خدمة تتطلق بتقديمها من إدراكها لما تشرفت به وهو خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والعمار وهي لم تتوان في يوم من الأيام عن تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ المشروعات التطويرية الهادفة لراحة الحجاج فشهد الحرمان الشريفان أكبر توسعة في التاريخ رفعت طاقتهما الاستيعابية لأكثر من ٤ ملايين حاج ومعتمر في وقت واحد إضافة إلى توسعة المطاف التي رفعت طاقتة الاستيعابية من قرابة ٢٠ ألف طائف في الساعة إلى ١٠٧ آلاف طائف مما مكن الحجاج والمعتمرين من الطواف في راحة وطمأنينة إضافة إلى توسعة المسعى التي أنهت معاناة الحجاج والمعتمرين خلال السعي فيما شهدت المشاعر المقدسة ولا زالت تشهد في كل عام العديد من المشروعات .

ومؤسسات الطوافة - وهي المعنية مباشرة بخدمة الحجاج - تقوم في كل عام بتقديم خدمات جديدة معتمدة على الاستفادة من التقنيات الحديثة وابداعات أبنائها من المطوفين وأبنائهم الذين تشربوا هذه المهنة وتربوا على حبها وحرصوا على تطويرها مستشعرين الشرف الذي حظوا به والذي يغبطهم عليه الكثير من الناس وهذه المؤسسة العريقة تعمل في كل عام على إظهار تطورات جديدة في خدماتها معتمدة على فرقها العلمية المكلفة بتقديم ما يقدم من خدمات للحجاج وهي تعمل بصمت منطلقة من رؤية ربانها الدكتور رأفت بدر الذي يقول دعوا الأعمال تتحدث عن نفسها سدد الله الخطى ووفق الجميع لخدمة ضيوف الرحمن .



د. علي هلال العميري
رئيس التحرير